وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مسار علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: علم النفس العيادي

العنوان:

نوعية الغلاف النفسي والجسدي لدى الفتاة المتأخرة عن سن الزواج دراسة عيادية لحالتين – ولاية تيسمسيلت–

من إعداد الطالبتين:

خليل يمينة

عاوس فطيمة الزهرة

إشراف الأستاذ:

حامق محمد

السنة الجامعية:2015-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرسة

ملخص الدراسة

إهداء

شكر وتقدير

قائمة المحتويات

مدخل إلى الدراسة

مقدمة

1-الاشكالية.....07

2-الفرضيات 08

3-التعاريف الإجرائية لمصطلحات البحث.....09

الدراسة النظرية

الفصل الأول:

تمهيد 12

1-الزواج 13

2-تطور سن الزواج.....15

3-تعريف سن الزواج.....16

4-انواع تأخر سن الزواج.....17

5-أسباب تأخر سن الزواج 18

6-معايير تقييم سن الزواج 24

7-آثار تأخر سن الزواج 26

خلاصة 32

الفصل الثاني:

تمهيد 34

الأغلفة النفسية:

1-مفهوم الأغلفة النفسية.....36

2-خصائص الأغلفة النفسية 37
3-بناء الأغلفة النفسية 38
4-أنواع الأغلفة النفسية 38
الأغلفة الجسدية:
1-مفهوم الأغلفة الجسدية.....41
2-وظائف الأغلفة الجسدية.....42
3-مؤشرات الأغلفة الجسدية 43
خلاصة 45
الدراسة التطبيقية
الفصل الثالث :
الاطار المنهجي للبحث
1-منهج البحث.....48
2-عينة البحث.....49
3-أدوات البحث وكيفية تطبيقها 49
أولا :عرض نتائج الدراسة
1-عرض محتوى المقابلات مع الحالة الأولى 59
2-عرض نتائج بروتوكول الرورشاخ مع الحالة الأولى 65
3-عرض نتائج سلم الغلاف النفسي والجسدي للحالة الأولى.....69
2-1-عرض محتوى المقابلات مع الحالة الثانية 70
2-2- عرض نتائج بروتوكول الرورشاخ مع الحالة الثانية 75
2-3- عرض نتائج سلم الغلاف النفسي والجسدي للحالة الثانية 79
ثانيا: تحليل نتائج الدراسة
1-تحليل محتوى المقابلات مع الحالة الأولى 81
2- تحليل نتائج بروتوكول الرورشاخ مع الحالة الأولى 82
3-تحليل نتائج سلم الغلاف النفسي والجسدي مع الحالة الأولى 83

2-1- تحليل محتوى المقابلات مع الحالة الثانية 85
2-2- تحليل نتائج بروتوكول الرورشاخ مع الحالة الثانية 87
2-3- تحليل نتائج سلم الغلاف النفسي والجسدي مع الحالة الثانية 89
3-استنتاج عام حول نتائج المقابلات مع الحالتين 90
4-استنتاج عام حول بروتوكول الرورشاخ 91
5-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....92
خاتمة 93
اقتراحات
قائمة المراجع
قائمة الملاحق

الإهداء

ربي خالقي أشكرك على توفيقي في إتمام هذا العمل.

قال تعالى:﴿ وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾ إلى أعذب كلمة تفشت بذاكرتي ونطق بها لساني إلى أجمل هدية أهداها الله لي إلى التي تدعوا سرا وجهرا، إلى منبع الحنان والمحبة أمي الغالية حفظها الله.

إلى من إعتنى بي بعطفه وحنانه إلى بلسمي وزادي في الحياة، إلى من علمني ولم يبخل علي بحبه وعطفه، إلى الذي شجعني طول عمره، إلى مثلي الأعلى وتاج رأسي أبي العزيز .

إلى أخي محمد وزجته والبراعم الثلاثة ، لقمان ، حسناء، هناء.

إلى أختي فاطمة الغالية

إلى من شاركتني العمل فطيمة الزهرة

إلى صديقاتي: سعدية، فاطمة، جهيدة، سومية، نعيمة، بشرى.

خليل يمينة

الإهداء

بعد سجودي وحمدي لك ربي و خالقي أشكرك إلهي على توفيقي في إتمام هذا العمل و إلى هادي الأمة منبر الظلمة والذي يشفع لنا بإذن الله يوم القيامة سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم والذي نسأل الله أن يجمعنا به في يوم القيامة أهدي هذا العمل المتواضع إلـى:

سر وجودي إلى من منحتني الحب وكانت وراء كل شمعة من حياتي إلى أعز الناس أمي إلى الذي ظل في حياتي رمزا للتضحية والعطاء وشعاعا دافئا من النور والأمل عماد وجودي في الحياة إلى من علمني ولم يبخل علي بحبه وعطفه، إلى الذي شجعني طول عمره إلى مثلي الأعلى وتاج رأسي أبي العزيز رعاه الله، دعائي له بطول العمر والصحة والعافية إن شاء الله.

إلى كل إخوتي وأخواتي صغيرا وكبيرا إلى كل صديقاتي

عاوس فطيمة الزهرة

كلمة شكر

أحمد الله كما ينبغي لجلال وجهه وعظمة سلطانه الذي وفقني وأعطاني فرصة مواصلة الدراسة مرة أخرى وصل الله على سيدنا محمد معلم البشرية الذي غرس في قلوبنا حب العلم والإيمان وعلمنا القيم التي تبنى بها الحضارات وترقى بها الإنسانية جمعاء.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف محمد حامق على خدماته ودعمه وتوجيهاته التي كان لها الأثر الكبير في انجاز هذه الدراسة فجزاه الله عنا خيرا ورعاه وأنار دربه .

نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة

ملخص الدراسة :

حاولنا من خلال هذه الدراسة تناول جانب ظاهرة تأخر سن الزواج ومعرفة ماتتخلله من أثار نفسية و إجتماعية الذي يؤثر على مستوى انخفاض تقدير الذات وشوه على المستوى الصورة الجسدية ومعرفة أيضا نوعية الغلاف النفسي والجسدي لدى الفتيات المتأخرات في سن الزواج .

واسخدمنا في هذه الدراسة المقابلة النصف موجهة وتطبيق مقياس الرورشاخ وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

- **مانوعية الغلاف النفسي والجسدي لدى الفتاة المتأخرة في سن الزواج ؟**

وعليه فقد وقعت الدراسة في جانبين : الجانب النظري الذي تطرقنا لمتغيرات البحث والجانب التطبيقي التي بلغت مدة الدراسة من 15 مارس إلى 15 أفريل 2016 ، معتمدين على المنهج العيادي الذي شمل مقابلة النصف موجهة مرفقا بالدليل واختبار الرورشاخ ودراسة حالة واستخدام سلم الغلاف النفسي والجسدي (حاجز/اختراق) وقد أجريت الدراسة على حالتين تبلغان من العمر 36 سنة و37 سنة.

ولقد حاولت الدراسة فحص فرضيتين أساسيتين ألا وهما:

– الغلاف النفسي لدى الفتاة التأخرة في سن الزواج "غلاف معاناة"

– الغلاف الجسدي لدى الفتاة المتأخرة في سن الزواج "غلاف مخترق"

وقد توصلت الدراسة إلى أن الحالتين تعيش معاناة نفسية التي أدت بها إلى تشوه على مستوى الأنا الجلدي جراء التأخر في السن الزواج ممانتج عنه أيضا تصور ذات سلبي وهشاشة الحدود الحدود الجسدية .

وهذا ما أثبت من خلال دراستنا التي أجريناها في بحثنا هذا.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر ظاهرة تأخر سن الزواج إحدى المشكلات التي تعانيها مجتمعاتنا العربية الاسلامية بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة وتعتبر مشكلة تأخر سن الزواج عند الفتاة ظاهرة لم يتعود عليها المجتمع بحكم العادات والتقاليد من قبل ولكنها تجلت في الآونة الأخيرة بصورة واضحة بل هي تكبر وتتسع رقعتها وتفرض نفسها علينا فرضا كأمر واقع وحاصل،وهذا لأن الزواج لم يعد في متناول كل شاب وشابة لتأثره بجملة من الظروف منها ماهو مرتبط بالجانب الاقتصادي كإنخفاض الدخل والبطالة والفقر وأزمة السكن مع ارتفاع تكاليف الزواج من غلاء المهور والمعيشة التي تجعل الشابة والشاب غير قادرين على تحمل المسؤولية وهذا حسب الدراسة الميدانية التي قامت بها آمال بن عيسى بجامعة البليدة في أكتوبر 2008 بحيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري وذلك من خلال الظروف المعيشية للشباب الجزائري ونوعية التنشئة التي تتلقها الفتاة بالإضافة إلى امكانية تصريف العلاقات الجنسية خارج مؤسسة الزواج في ظل التغير الاجتماعي وغياب الوازع الديني وفي الأخير استنتجت الباحثة أن ظاهرة تأخر سن الزواج وليدة تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية والاقتصادية حتى السياسية مما أدى إلى انتشار الظاهرة.

فهذه الظاهرة خلفت أثار سلبية على المستوى النفسي والجسدي لدى الفتاة المتأخرة في سن الزواج أي معاناة نفسية تم تجسيدها على شكل مأساة وألم معنوي حيث تعيش هذه التجربة وتعممها على ذاتها وتصحب هذه المعاناة هشاشة على مستوى صورة الجسد أي تشوه على مستوى الأنا الجسدي مما آل إلى ضعف في نوعية الغلاف النفسي والجسدي الذي امتاز بالإختراق ومعاناة نفسية.

ومن الأسباب التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري والتعرف أيضا على فئة الفتيات المتأخرات في سن الزواج والمشاكل والمعاناة التي يواجهونها وزيادة نسبة المتأخرات في الزواج في أوساط المجتمع وخاصة المجتمع الجزائري.

ومن بين الأهداف التي ارتأينا الوصول إليها من خلال بحثنا فهي معرفة نوعية الغلاف النفسي والجسدي لحالة الفتاة المتأخرة في سن الزواج ومعرفة خصائص هذه الظاهرة ومحاولة إكتساب خبرة جديدة في ميدان علم النفس وذلك من خلال ممارسة المقابلات وكذلك تطبيق إختبار الرورشاخ.

وتنبثق أهمية الموضوع الذي تناولناه وهو موضوع تأخر سن الزواج عند الفتيات هذه المشكلة الإجتماعية التي باتت تشغل بال كثير من أفراد المجتمع والتي ترتب عنها مشكلات نفسية واجتماعية سلبية، وكذلك الكشف عن الدلالات الإكلنيكية للفتاة المتأخرة في سن الزواج ووضع الخطط والبرامج الإرشادية النفسية للتخفيف من هذا الهاجس.

قسم البحث إلى ثلاث فصول، خصص **مدخل إلى الدراسة** الذي حددنا فيه الإشكالية وفرضيات الدراسة والتعريفات الإجرائية لمجال البحث .

أما **الفصل الثاني** فخصص للدراسة النظرية حيث قسمت إلى مبحثين فالأول تناولنا فيه الزواج وتأخر سن الزواج وأنواعه ومعايير تقييم الزواج وأسباب تأخر سن الزواج وأثار المترتبة عن تأخر سن الزواج.

اما المبحث الثاني فتناولنا فيه الأغلفة النفسية وخصائصها وكيفية بناء الأغلفة النفسية وتناولنا الأغلفة الجسدية ووظائفها ومؤشراتها.

أما **الفصل الثالث** كان مخصصا لعرض الدراسة التطبيقية حيث تم فيه عرض محتوى الحالات ونتائج مقياس الرورشاخ وتحليل محتوى المقابلات والاستنتاج ومناقشة فرضيات الدراسة.

مدخل إلى الدراسة

1ــ الاشكالية

2ــ فرضيات البحث

3ــ التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث

الإشكالية:

يعتبر الزواج مبتغى الغالبية العظمى من الشباب ذكورا وإناثا خاصة في مرحلة العقد الثالث من الحياة لما يساهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، فالزواج يمثل طريق عبور بين احتياجات المجتمع لكي يحافظ على كيانه واحتياجات الأفراد لتحقيق ذاتهم.(آ. **مولود،2011: 20**)

إذ يعمل الزواج على تنظيم العلاقات الجنسية فيشعر كلا الجنسين بالطمأنينة وتكوين روابط اجتماعية قوية يتجنب الفرد و المجتمع الكثير من الآفات الاجتماعية إلا أن التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية أدت إلى إحداث تغيرات في نظام الزواج من حيث السن ،أسلوب الاختيار والسكن وما إلى ذلك وهو الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة التأخر في سن الزواج فهي ظاهرة اجتماعية كما يعرفها "**مصطفى بوتفنوتشت**" علي أنها:« كل فرد وصل إلى سن الزواج و لم يتزوج بعد أن بقي أعزب نظرا لظروف حالت بينه وبين الزواج، قد تكون ظروف نفسية واجتماعية ومادية ». لقد سجلت الإحصائيات الصادرة عن الديوان الوطني للإحصاء في الجزائر أرقام رسمية، بحيث كشفت أن أكثر من نصف نساء الجزائر يواجهن خطر تأخر الزواج وأن أربعة ملايين فتاة لم تتزوج رغم تجاوزهن 34عاما وأن عدد العزاب بالجزائر تخطي18مليونا من عدد السكان البالغ 35 مليون نسمة كما أن الإقبال على الزواج في الجزائر زاد عام 2007 بنسبة 10مقارنة بالأعوام السابقة وأن 51 من النساء الجزائريات في سن الإنجاب يواجهن تأخر سن زواج (الديوان الوطني للإحصائيات بالجزائر،2008)وفي دراسة حديثة أجراها (الديوان الوطني للإحصائيات بالجزائر،2013) سجلت زيادة تقدر ب 200 ألف عانس سنويا ومن بينهن 5 ملايين تجاوزت سن35 و11مليون فتاة مافوق إلى25 بمجموع عدد السكان الذي يقدر بنحو40مليون نسمة ،ولهذا نحن أمام ظاهرة تبرز عددا من الآثار التي تهدد المجتمع وتؤثر في تماسكه وتظهر خطورة هذه الظاهرة بالنسبة للفتاة حيث تصاب بالعديد من الآلام النفسية فتشعر بالحزن والاكتئاب والقلق على مستقبلها.وقد ارتئينا في دراستنا لهذا الموضوع التعرف على نفسية الفتاة المتأخرة في سن الزواج والمعاناة التي تعيشها.

ومن هذا المنطلق أردنا نحن من خلال دراستنا المتواضعة إدراج مصطلحي الأغلفة النفسية والجسدية ونوعيتها عند الفتاة المتأخرة في سن الزواج وذلك من خلال نظرية"**ديدي أنزيو**" وزملائه .نذكر منها على وجه الخصوص ما يتعلق بمصطلح غلاف المعاناة الذي استعاره "**ديدي أنزيو**" في كتابه حول(الأنا الجلدي)

سنة 1986، ومن هنا يمكن الكشف عن نوعية الغلاف النفسي والجسدي لدي الفتاة المتأخرة في سن الزواج، وقد قامت أبحاثه المتعلقة بالغلاف النفسي و الجسدي قي السعي المستمر علي استقطاب أنماط الأغلفة وشذوذها، مؤكدين من خلال هذه الأبحاث على أهمية الغلاف النفسي في مجال علم النفس المرضي والنمو، فإن نظرية الأغلفة تستند على أفكار "**فرويد**" السابقة حول فكرة صاد للإثارات وحواجز الاتصال، حيث تتلخص هذه الوظيفة في الحماية العضوية من الإثارات الآتية من العالم الخارجي والتي يمكن أن تدمر الجهاز النفسي لشدتها.

فالغلاف النفسي والجسدي يلعب دورا فعالا في ربط الاتصال بين العالم النفسي الداخلي والعالم الخارجي أي يستقبل وينقل المعلومات، فهو بماثبة وحدة جسدية سطحي وتوافق إسقاط عقلي لسطح الجلد وهنا نجد إقتراح "**أنزيو**" لنموذج جد فعال من خلال المخطط الإكلينيكي كي يقترب من مفهوم صورة الجسد وهنا والأغلفة النفسية والجسدية تسمح بتحديد فضاء هوامي من الإثارة التروية وهي مستمرة عن طريق نوعين من التروات :نزوة التعلق ونزوة التدمير الذاتي(D.ANZIEU: 56) .

ومن هنا يمكننا طرح الإشكال التالي :

- ما نوعية الغلاف الجسدي لدى الفتاة المتأخرة في سن الزواج ؟

- الفرضيات

- الغلاف النفسي لدي الفتاة المتأخرة في سن الزواج هو غلاف معاناة .
- الغلاف الجسدي لدى الفتاة المتأخرة في سن الزواج هو غلاف مخترق .

ـــــ التعريفات الإجرائية :

– تأخر سن الزواج :

تأخر سن الزواج وهي العزوف و الرغوب في الزواج مقرونا بارتفاع في الزواج إلى عمر يقلل من فرص الزواج حيث تبلغ الفتاة سن 35 فما فوق دون زواج إما ماكثة في البيت أو عاملة .

– الغلاف النفسي: هو الذي يقوم بحماية الشيء أو النفس عن طريق الغلاف بهدف الحماية وأيضا هو الحاوي أو يحوى النفس من أي صدمات، أي هو كيس يقوم بالحماية وأيضا هو غلاف واقي للجهاز النفسي من خلال عمل جهاز الحماية ويتمثل دوره في عملية استقبال وصد الاثارات الخارجية.

ـــ الغلاف الجسدي : هو الغلاف الواقي للغلاف النفسي وهو يمثل قاعدة للهوية والتي تمثل بدورها العنصر المركزي للتوظيف النفسي العادي فالأغلفة الجسدية تقوم بإدراك الحدود الجسدية نقوم بإدراك الحدود الجسدية والتي تتمثل بدورها من خلال إدراك الجسد ككيان كلي مادي ومستمر عبر الزمان والفضاء كوحدة متماسكة ومتكاملة من خلال السيرورات الرمزية الخاصة بتصورات الحدود.

الدراسة النظرية

الفصل الأول: تأخر سن الزواج

الفصل الثاني:الأغلفة النفسية والجسدية

الفصل الأول

تأخر سن الزواج

تمهيد

1- الزواج

2- تطور سن الزواج

3- تعريف تأخر سن الزواج

4 - أنواع تأخر سن الزواج

5- أسباب تأخر سن الزواج

6- معايير تقييم سن الزواج

7- آثار تأخر سن الزواج

خلاصة

تمهيد:

يعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية التي تعمل على حفظ توازن وتماسك واستقرار المجتمع، فمن خلاله تنظم العلاقات الجنسية ويشعر كلا الجنسين بالسكن الروحي والطمأنينة .

فبالرغم من أهميته الزواج للفرد والمجتمع على حد سواء إلا أن التحولات الثقافية الإجتماعية والثقافية وألإقتصادية حتى السياسية أدت إلى إحداث تغيرات هامة في نظام الزواج من حيث (السن، أسلوب الإختيار، المراسيم، السكن...) الأمر الذي أدى إلى ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع وهذا ما أصبحنا نسمعه اليوم من إحصائيات مخيفة تضيعها جهات رسمية في مختلف الأمم، يحتم علينا الوقوف عند هذا الموضوع وقفة تأمل لمعرفة خطورة الظاهرة وتأثيراتها المستقبلية حتى يمكن تصنيفها ضمن أولويات ما يهدد المجتمعات.

1ــ الزواج:

لاشك أن إشباع الحاجات التي يسعى إليها الزواج يؤدي إلى تحقيق السعادة والتوافق النفسي والصحي والإجتماعي،فقد وجدت دراسة "**جينيفيان**"أن الرجال المتزوجين أكثر المجموعات الأربعة شعورا بالسعادة (رجال متزوجون، نساء متزوجات، رجال غير متزوجين، نساء غير متزوجات)وأن الرجال الغير متزوجين أقل سعادة من النساء الغير متزوجات.

كما أوضحت دراسة **جونس** (**1958**)أن المتزوجين لديهم قدرة أكبر على التحكم في مشاكلهم الإنفعالية مقارنة بالعزاب.وبينت دراسة **يونس** (**1978**)التي أقيمت على عينة متكونة من 86 من المتزوجين (**وتشمل العزاب،المطلقين والأرامل**) أن المتزوجين أكثر توافقا، بينما غير المتزوجين هم أقل المجموعات في التوافق النفسي.

وقد أسفرت هذه النتيجة على أن المتزوجين أكثر إرتباطا بأفراد الأسرة التي يرعونها وأكثر عونا وحبا لهم وأكثر توافقا معهم، بينما يكون غير المتزوجين أقل إحساسا بذلك، بل وقد يشعرون أنهم عالة على الآخرين وأنهم محل كراهية منهم.

ويفيد الزواج أيضا في تحقيق التوافق الصحي، فمعدل الموت يرتبط بدرجة كبيرة بالحالة الزواجية فالمتزوجين لديهم معدلا منخفضا في كل مراحل الحياة مقارنة بالأشخاص الذين لم يسبق لهم الزواج أو تحطم زواجهم بالطلاق أو الموت، ويرجع دور الزواج في ذلك لما يسهم في تحقيق التوازن االعقلي والنفسي.عن (**ك.بلميهوب،2006 :41 –42**)

وكذلك يساهم الزواج في تحقيق التوافق الإجتماعي نظرالما له من قيمة اجتماعية، فالذي يقاوم الزواج غالبا ما يشعره أهله أنه منبوذا أوسيكون كذلك إذا استمر على هذا الحال، وكثيرا ما يشعر العزاب والمطلقون أنهم أقل حظا في حياتهم وأقل قدرة على تكوين علاقات صادقة.

إلى جانب ذلك يحقق الزواج التوافق الإنفعالي إذاتزول معه عوامل القلق والخوف من المستقبل أو تقلبات الحياة،كما يعد على نطاق واسع وسلية للوقاية والعلاج من اعراض العصاب، فشعور الفرد أنه مرغوب فيه من الطرف الآخر يعطيه إحساسا بالقيمة والتقدير ويجنبه الخوف من الوحدة، زيادة على أن وظيفة الوالدية تعطي شعورا بالسعادة.(**ك.بلمهيوب،2006 : 44**).

ولتدعيم ذلك يقول "**منذر البدران** "الزواج يؤدي إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي والعاطفي وإلى نضج الشخصية وتحقيق الذات،ولعل الأسباب النفسية التي تحول دون زواج الفتاة والتي تؤدي إلى العنوسة هي أسباب قابلة للعلاج،في معظمها تحتاج من الفرد الإرادة والنظرة المتفائلة والتشجيع من الأسرة والمجتمع وعدم قياس تجارب الآخرين مهما كانت درجة قربهم للنجاح أوالفشل عن (أ.**حورية،2007 : 64**).

إن الزواج يقي البدن والمجتمع من الأمراض التي تنتقل بالزنا أو الإنحرافات الجنسية كالسيلان الزهري والإيدز وغيرها،وقد صدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في قوله:«**لم تظهر فاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكون مضت في أسلافهم الذين مضوا**»، ذلك ما أيده العلم الحديث.

ولقد أكدت دراسة حديثة بجامعة **لوزان السويسرية** الفوائد الصحية للزواج، إذ أثبت أن الزواج يقي الرجال والنساء من متاعب الصداع العارض والمزمن، إذ يساعد الشعور النفسي بالعلاقة المستقرة على تخفيف حدة توتر الجسم وإفراز هرمونات السعادة بكم أكبر من هرمونات القلق والخوف وإلخ...

كما تدل الدراسة على أن الزواج يساعد الإنسان على التخلص من غالبية أشكال الضغوط النفسية والعصبية،كما يساعد على علاج الأرق وتقوية عضلات القلب وتنشيط الدورة الدموية والتخلص من أنواع كثيرة من البكتيريا وتقوية جذور الشعر من خلال الحركة الدموية.(ر.**السماك،2008: 12-13**).

وعليه فأمام هذه الفوائد التي يعود بها الزواج على الصحة النفسية الجسمية، العقلية والإنفعالية للمرأة تبقى صحة العانس دائما ناقصة مادامت ليست بعد متزوجة خاصة وإن دامت عنوستها طويلة وهي تتقدم في السن لتصادف بعدها مرحلة الشيخوخة.

2- تطور سن الزواج في الجزائر:

لقد عرفت مجتمعاتنا العربية والإسلامية فيما مضى الزواج المبكر كقاعدة من القواعد الإجتماعية المتحكمة في سلوك الأفراد،إذ كانت تحث الذكوروالإناث في سن مبكرة.(ع.**نصيرة،1995: 39**).فالزواج المبكر يعتبر تأهيلا للفتى والفتاة على تحمل المسؤولية كاملة واحتلال مكانة اجتماعية عاليا نسبيا.(ع.**أبو طاحون،2000: 392**).

إلا أن التطور العلمي والتكنولوجي والاجتماعي (تطور التعليم لدى الفتاة، خوضها مختلف مناصب العمل ...) غير من قيم الزواج لدى الفتاة، والذي ساهم في تأخر سن زواجها،إضافة إلى تغير أسلوب الاختيار للزواج الذي أصبح أسلوبا شخصيا بعدما كان أسلوبا والديا، كل ذلك انعكس على وضعية الفتاة داخل الأسرة والمجتمع .(أ.**حورية،2007: 33**).

وفي هذا الصدد ترى "**سامية الساعاتي**" (**1981**) أن هناك نتيجة مباشرة لتحرر المرأة وتعلمها واشتغالها ألا وهي تأخر سنها عن الزواج وهذا راجع لتغير نظرت المجتمع للمرأة التي تتزوج في سن مرتفعة نسبيا.

لكن المرأة المتعلمة تعليما عاليا تواجه بعض المشكلات فهي لاتتخرج من الجامعة قبل سن الثانية والعشرين،وأن كل سنة من التأخير تقلل من فرص زواجها.(**س.الساعاتي،1981: 116**).

من المعروف أن سن الزواج يبدأ بعد النضج البيولوجي بقليل أو بكثير تبعا لظروف الشخص المقبل على الزواج،لكن المألوف في مجتمعتنا العربية أن يكون الشاب أكبر سنا من الفتاة ويرجع هذا إلى النضج البيولوجي للذكر الذي يكون أبطأ من الأنثى،لكن ما يشاهد في الفترة الأخيرة تراجع سن الزواج نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية العالمية والمحلية خاصة في المناطق الحضرية لأسباب عدة، منها التحاق معظم الشباب بالدراسة مع طول مدة التعلم ثم تليها ضرورة فترة الاستقرار المادي ثم الاستعداد للزواج.

كما أن الزوج باعتباره رئيس الأسرة والمسؤول عنها يحتاج إلى وقت أطول ليصبح مؤهلا لهذه الوظيفة، هذا وتكون اختلافات السن في الزواج تزيد كلما تقدم السن، ذلك لأن الرجال يفضلون دائما الزوجة التي تصغرهم سنا.(**س.الخولي،2002: 165–166**).

إن سن المتوسط للزواج في ارتفاع مستمر، وهو أكثر ارتفاعا في المناطق الحضرية على ما هو موجود في المناطق الريفية، إذ نجد في المدن أن سن الزواج لدى الذكور هو(31.79) سنة لدى الإناث، أما في المناطق المبعثرة فهو (29.9)سنة بالنسبة للذكور و(26.8)بالنسبة للإناث.

لقد ارتفع متوسط سن الزواج في الجزائر من (18.1)سنة للإناث و(23.29) سنة للذكور سنة(1966)إلى (29.6) سنة للإناث و(33)سنة للذكور سنة(2002).(**س.جمال،2004: 81**).

3ـــ تعريف تأخر سن الزواج:

هي ظاهرة نالت نطاقا واسعا في مجال علم النفس و الاجتماع وتتمثل في تجاوز الشاب أو الشابة لسن معينة 30 سنة دون الزواج

1- تعريف العامي الشعبي:

إن مفهوم التأخر في سن الزواج في مصطلح الشعبي العامي يعني (البايرة) ويقصد بها كل فتاة تأخرت عن سن الزواج المتفق عليه اجتماعيا.

وفي عرف المجتع ان (البايرة) هي الفتاة التي لم تعد صالحة للزواج لأن قطار الزواج تجاوزها؟

وفي الحقيقة أن هذا المصطلح مأخوذ من قولهم بارة الأرض : إذا فسدت و لم تعد صالحة للزراعة وهذه إشارة واضحة إلى أن الفتاة التي بلغت السن الذي حدده المجتمع و لم تتزوج لا تستطيع الإنجاب أو على الأقل تكون خصوبتها ضعيفة ومن ثم يتبرم الشاب من الزواج بها .

ومصطلح البايرة مستهجن وقبيح وهو جارح لكل فتاة تمر به.

2- التعريف الاصطلاحي:

هو بقاء الفتاة بعد بولوغها من غير زواج في بيت أهلها لفترة طويلة. اما الشاب الذي لم يتزوج فيطلق عليه أعزب أو عازب وهذا ما ذهب إليه الجوهري **(م.منظور،د س)**

- المرأة المتأخرة في سن الزواج: هي كل امرأة تجاوز سنها دون الزواج (ماكثة في الريف في المدينة)

4- تعريف تأخر سن الزواج:

تأخر سن الزواج: كلمة تطلق على الرجل و الفتاة اللذين لم يسبق لهما الزواج

- تأخر سن الزواج وهي العزوف و الرغوب في الزواج مقرونا بإرتفاع في الزواج إلى عمر يقلل من فرص الزواج **(م.ق،عبد الله ،2012 : 97)**.

4ــ أنواع تأخر سن الزواج:

يمكن تقسيم العنوسة الى قسمين رئيسين وهذا بناءعلى المتسبب فيها :

1 ـــــــ عنوسة اختيارية: وهي من اختيار الفتاة نفسها بعدم الزواج، وذلك لكثرة شر طها حول زوج المستقبل أو رفضها تماما الزواج وتفضيل الإستقلالية،وقد تكون الفتاة من النوع الذي لا يحب تحكم الرجل فيها.(أ. **حورية،2007 : 68**).

ان العزوبة الإختيارية تكون دون خضوع الفرد لأية ضغوطات بل هي عزوبة ناتجة عن حب الذات اي افتتانه بجماله وقوة جسده والمسماة بالنرجسية، لكي يتباهى به أو يحافظ على رشاقته وجماله وقوته، كما يعتقد بعض الشباب أن الزواج يحد من حريته لذلك يعزف عنه حتى يبقى مرتاح البال.(ع. **خليل،1994: 245**).

2 ـــــــ عنوسة اضطرارية :يقصد بها العنوسة التي تكون مفروضة من طرف المجتمع على الفتاة والشاب على حد سواء، سببهاعدة ظروف اجتماعية، اقتصادية، ثقافية... (أ. **حورية،2007 : 68**).

5-أسباب تأخرسن الزواج:

نظرا لتعقد ظاهرة سن الزواج عند المرأة كان من الصعب حصر الأسباب المؤدية لها، ففي حدود بحثنا ارتأينا الى ذكر العوامل التالية:

1ــ مواصلة التعليم:

تعتبر الدراسة من العوامل التي تؤخر سن الزواج لدى الشباب في مجتمعنا خاصة عند المرأة،فاقبالها على متابعة التعليم من الاسباب المؤدية الى ارتفاع متوسط سن الزواج لديها.(أ. **ياسين،1986: 37**),

فالطالبة الجامعية عادة مالاتفارق الدراسة الاقبل سن الثلاثين منعمرها وهو سن متأخر نسبيافي زواج المرأة،بالإضافة إلى هذا تضطر بعضهن على الانتظار إلى الحصول على وظيفة مناسبة هذامايؤدي ارتفاع أعمارهن وقلة فرصهن للزواج،ذلك لأن الشاب إذا عزم الزواج كثيرا مايراعي في المرأة صغر سنها وصفات خلقية معينة أكثر مما يبحث عن شساعة ثقافتها.(ع. **أسابع،2006: 107**).

2ـــ اشتراط مواصفات خيالية في الزوج:

كثيرا ماتضع الفتاة صورة مثالية لفارس أحلامها وهي غالبا مالا تنطبق على الفرسان الذين يتقدمون لخطبتها،هذا مايوقعهن في سن العنوسة لذلك يقول **أسابع(2006)** أنهن ماديات، يشترط المال والجاه و المنصب المرموق والمسكن والسيارة، فالشاب الظي ينوي الزواج لن يستطيع انتظارها لأن حصوله على كل ذلك يتطلب منه العمل حتى سن الخمسين أو أكثر وبالتالي فخيالهن المثالي يجرهن إلى شبح العنوسة.(**ع. أسابع،2006: 108**).

3ـــ المغالاة في المهور:

إن المهر من حيث تعريفه كل مايدفع للزوج من نقود وغيرها شرعا ليكون هدية تقرب بين القلوب وليس تعويضا كما يظن بعض من الناس. فبعد ما كان المهر رمزا لعملية تكوين أسرة أصبح اليوم مصدرا اضطهاد اجتماعي و اقتصادي، فالأولياء اليوم أصبحوا يطالبون به كأنهم يتاجرون ببناتهم، والمرأة نجدها في هذه المسألةتسعى هي الأخرى كي تكون أحسن من صديقاتها رغم حصزلها على شهادات عليا.(**م. بوتنفوشنت،2005 : 64**) .

وقي هذا الصدد يقول "**محمد البنا**"هن يظن أن المغالاة في المهور تعطي للمرأة قيمة، لكني أرى أنها تضعف من قيمتها خاصة بعدما تجد من حولها من الفتيات يعشن حياة زوجية سعيدة،بينما لاتزال هي في انتظار العريس ذي القدرات المالية المرتفعة. أن هذه النظرة المادية تحول الفتاة إلى سلعة ينتظر أن تدر الربح الكثير من زواجها .

4ـــ ارتفاع تكاليف العرس :

فالحفلة ليست واحدة بل وصل الامر لعدد منها، فهناك حفلة للخطوبة وأخرى لقراءة الفاتحة وأخرى للزفاف، ولكل منها تكاليفه ومصارفها.كما ان حجز النوادي والصالات أصبح ضرورة عصرية مرهقة، إضافة إللى أخذ الشاب زوجته بعيدا عن الناس ليندمجا أكثر فيما يسمى بشهر العسل،كلها تكاليف ما انزل الله بها من سلطان.(**م. البنا ،دون سنة: 09**).

5ــ فوبيا الزواج:

إن الرغبة في الزواج هي من علامات نضج الإنسان، فالإعراض عنه من غير عذر شرعي لمظهر من مظاهر الإعتلال النفسي والسلوكي، لذلك نجد الكثير من الفتيات اللواتي يعنسن خوفا من الزواج الذي يحسبونه أنه سيسلب لهن حريتهن باعتباره سجن يقضي على طموحاتهن،كما يمكن أن يكون ذلك نتيجة لفشل في تجربة سابقة.(**ك. دليلة،2005 : 35**).

6ــ رغبة بعض الأولياء في إبقاء بناتهم :

والأسباب في ذلك كثيرة نذكر منها مايلي:

1-النفقة على الأسرة:

تضطر الكثير كم الفتيات في سنوات شبابهن لأسباب قاهرة إلى رفض الخطاب الذين يتقدمون إليهن، إذ يفضلون الخروج إلى العمل ليس من أجل تحقيق ذواتهن وإنما من باب الحاجة إلى راتب شهري للنفقة على الأسرة بسبب وفاة الأب أو عجزه أو عدم كفاية مدخوله خاصة في ظل وحود العاهات في البيت.(**ع. أسابع،2006: 84**).

2-خدمة أخواتهن:

بسبب ظروف معينةكأن تكون الفتاة هي أكبر أخواتهن أوإنفصال الوالدان أو أن الأم توفيت فيرفض الأب تزويج إبنته لتخدم إخوتها وتعينه على تربيتهم .(**م. البنا، دون سنة: 10**).

7-ظاهرة البطالة وانخفاض الدخل:

تعتبر البطالة مشكلة اقتصادية واجتماعية،تبدو في عدم حصول الشاب على فرصة عمل لتحمل أعباء الزواج،إضافة إل غلاء المعيشة ودهور القدرة الشرائية، فمن وجد طريقا للعمل فإن الدخل المتواضع الذي يتقضاه لن يغطي مصاريف الزفاف، لذلك يمتنع عن الزواج.

8-أزمة السكن :

يعتبر السكن مشكل إجتماعي تفاقم مع مرور الوقت حتى أصبح يشكل سببا في ارتفاع عدد العوانس إذ نلاحظ في وقتنا هذا أن معظم الشباب يفضلون العيش مستقلين عن الأهل بعد الزواج، تفاديا للمشاكل

العائلية من جهة وضيق المساكن الجزائرية من جهة أخرى، كل هذا دفع الشباب اليوم إلى تأجيل الزواج لعدة سنوات.(**ك. دليلة،2005: 54**).

9-الزواج من الأجنبيات:

برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة الزواج من الأجنبيات بين الشباب العربي خاصة في بلدان الخليج والجزائر، إذتنتشر هذه النزعة بين الطلبة المبعوثين للدراسة في الخارج والمغامرين والمضطرين للعمل في خارج البلاد.ويرجع ذلك إلى ضعف الوازع الديني وتصورهم أن الأجنبيات أكثر فتنة وجمالاوأرخص مهرا من بنات الوطن ووسيلة للحصول على وثائق الهجرة والإقامة.

10-عدم رغبة الفتاة بالزواج العائلي:

لا تزال بعض العائلات خاصة في الأرياف تصر على تزويج البنت من قريبها على اختلاف درجة القرابة، فأمام إصرار الولي وعدم رضا البنت تبقى هذه عانسة . كما يحدث وأن تترك الفتاة لإبن عمها منذ الصغر ،وفي الكبر تختلف الآراءوالمقاييس فيرى ابن العم أن ابنة عمه غير مناسبة له فيتزوج غيرها وتبقى هي عانسا.(**ع. أسابع،2006 : 88-89**).

11- الإصرار على عدم الزواج إلا من القبيلة:

ومن أسباب العنوسة أيضا أن يصير عرفا ألا تتزوج الفتاة إلامن قبيلتها، وهو أمر وارد في كثير من المجتمعات القبلية، وهذا غير مشروع خاصة إذا للفتاة من هو أرجى لها وأحسن خلقا، فالانتظار قديضيع للفتاة فرصة طيبة.(**م. البنا،دون سنة: 10**).

12- النظرة السلبية للرجال:

تختلف كل الفتاة في نظرتها إلى الرجال وتختلف النظرة باختلاف البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها الفتاة وكذلك تختلف باختلاف المواقف والخبرات التي عاشتها الفتاة أوسمعتها عن أخريات وهناك من النساء من يرفضن الزواج لأنهن كون فكرة عن الرجال من خلال ماعشته من قصص وحكيات لفتيات أخريات.

13- دلال الفتاة في اختيار شريك الحياة:

كثير من الفتيات ممن تحيط بهن ظروف معيشية تشكل فكرهن عن الزواج، فقد تكون بعض الأسر شحيحة الإنجاب وتأتي لها بنت بعد انتظار فتحيطها الأسرة بالاهتمام والرعاية التي تجعلها مدللة في كل شيء، حتى عند

اختيار شريك الحياة، وأحيانا مايكون دلال الفتاة راجعا إلى إصابة الفتاة بمرض معين في الصغر أو قد يكون راجعا إلى أنها البنت الوحيدة التي اجتازت مراحل تعليمية أفضل من شقيقاتها، فيتقدم لها الكثير وترفض الفتاة.لأنها تشعر بقيمة ذاتها داخل المجتمع الأسري المحيط بها فتنتظر وجزد فرص أفضل إلى أن تصل إلى مرحلة لا يتقدم لها أحد وتقل فرصتها في الارتباط .(**م.مرسي،2014: 64**) .

14-النظرة السلبية للحياة الزوجية :

زمن الأسباب الذاتية التي ترجع للفتاة نظرتها السلبية للحياة الزوجية،حيث تتوهم كثير من الفتيات أن الحياة الزوجية عبارة عن جنس، وأن كثير من الرجال يسعى إلى الزواج والاستمتاع الجنسي بالمرأة دون الاهتمام بها، وربما يزداد ذلك في بعض المجتمعات، نظرا لأسلوب التنشئة الاجتماعية فقد تنظر الفتاة إلى الحياة الزوجية نظرة ضيقة تنحصر في العملية الجنسية التي يهدف من زرائها الرجل إلى الاستمتاع بالمرأة وأنها خلقت لكي يحقق الرجل من خلالها الإشباع الجنسي.(**ع. الخرجي،1981: 88**).

15- الخوف على الحرية :

للثقافة تأثير في اتجاه الفتاة نحو الزواج سواء كانت الثقافة من خلال وسائل الإعلام أومن خلال وسائل أخرى موجودة داخل المجتمع بصفة عامة التي جعلت المجتمع قرية واحدة، فقد تأثر العديد من الفتيات بالفكر الغربي من حيث الزواج فمنهن من أصبحن ينظرن إلى الزواج على أنه قيد يؤثر في الطموح في العمل و التعليم.فقد ترى الكثير من الفتيات يحملن فكرة خاطئة عن الزواج بأنه سجن وقيد يقضي على طموح الفتاة التي تعلمت ولديها الرغبة للعمل والتحرر من قيود البيئة، وقد يرجع ذلك إلى تأثير الثقافة الغربية على الفتاة داخل المجتمع التي تنادي باستقلال المرأة المادي وإعطائها فرصة أكبر من الحرية.

16- طموح الفتاة في السفر و العمل في الخارج:

إن إتاحة الفرصة أمام الفتاة للسفر من أجل العمل في الخارج خاصة في بعض الدول الإسلامية والعربية قد يؤدي إلى عدم رغبتها في الزواج وقد يرجع ذلك إلى شعورها بأنها ليست في حاجة إلى من ينفق عليها أو يلبي مطالبها وقد يكون الزواج أحد العراقيل التي ربما تقف في مستقبلها أوربما ترى أن الزواج قد يكون سببا في إضاعة الفرص وحرمانها من العمل الذي ترى فيه إثباتا اذاتها أو تحقيقا لكيانها أو تعويضا لها عما تتحمله من مشكلات وأعباء داخل بلدها ويريحها من مشقة البحث عن وظيفة داخل بلدها فتفضل السفر على الزواج وتمر السنوات وقد تجد الفتاة نفسها قد وصلت إلى سن متأخرة لم تتزوج.(**م.مرسي،2014: 65**).

17- عدم التكافؤ الفكري والمادي والاجتماعي بين الزوجين:

قد يطول بحث الشباب كثيرا عن شريكة الحياة المناسبة حيث مثلا أنه يرغب أن تكون شريكة حياته من عائلة يكون مستواها المادي متكافئا،مع مستواه المادي لكي لاتكون الفتاة متعودة على نمط معيشة معين، لايستطيع الشباب مجاراته، كما أن بعض الشباب يبحث عن فتاة تكون متكافئة فكريا معه من حيث مستوى التعليمي ولا يبحث عن فتاة تكون أعلى منه مستوى تعليمي،كما أن بعض الشباب يبحث عن فتاة تكون مناسبة معه من حيث المكانة الاجتماعية، ومن حيث النسب ولايبحث عن فتاة تكون أعلى منه اجتماعيا .

العوامل الشخصية:

يلخص لنا **الدكتور منذر البدران** شخصية الفتاة التي ترفض الزواج للأسباب

النفسية التالية :

1-الفتاة الهستيرية:

هي في الغالب جميلة، استعراضية ومغوية توقع في حبها الكثيرين، تبدي في الظاهر مشاعر حارة لكنها لا تستطيع أن تحب أحدا، بل هي تحب حالة الحب ذاتها، هي سريعة الملل، تعاني برودا جنسيا، لذلك ترفض الزواج خشية العلاقات الجنسية، وإذا خطبت فهي سرعان ما تفسخها.

2- الفتاة الوسواسية:

تميل إلى النظام والإفراط فيه، مترددة في أخذ القرارات، لاتحتمل أخطاء الطرف الآخر، بخيلة في مشاعرها، إذتفتقد للمشاعر التي تدفع الناس للزواج وترى في كل إنسان عيوبا لاتحتملها،كما أنها تشمئز من العلاقات الجنسية التي تعتبرها شيئا قذراو مدنسا.

3- الفتاة النرجسية:

هي شخصية مغرورة تظن أن شريك الحياة لايليق بالمقام،فهي تعشق ذاتها وتبحث دائما عن خصوصية تشبع غرورها المتميز.

4-الفتاة التمامية :

شخصية لا ترضى إلا بالكمال التام من الشروط والمعطيات والصفات قلقة لا يعجبها شيء، تبحث عن المثالية، فالمرأة التي تتمتع بهذه الشخصية يعجبها في الرجل كمال العقل والحسب.

5- الفتاة السيكوباتية:

هي فتاة لاتتزوج نظرا لسوء سمعتها وكثرة انحرافاتها الأخلاقية والاجتماعية فهي لاتستطيع احترام قوانين المجتمع ولاتلتزم بالمبادئ الأخلاقية، إذتعيش دائما باحثة عن اللذة الشخصية لذلك نجدها متورطة في علاقات جنسيةمتعددة، تعاطي المخدرات...

6- الفتاة البرانوية:

فهي لا تثق بأحد تميل للسيطرة والتحكم، تخلو من رقة الأنوثة حتى ولو كانت فائقة الجمال تسعى نحو الاستعلاء وتشويه صورة الرجال لهذا يهربون منها.

7- الفتاة المسترجلة :

في فتاة تأخذ مظهر الذكر في بعض صفاتها أو طريقة لباسها وتعاملها، لكنها أحيانا أخرى تكون صارخة الأنوثة من حيث الشكل والبنيان الجسدي لكنها ترفض الدور الأنثوي وتكرهه،وإذا تزوجت تكره الدور الأمومي وتتحكم في زوجها.عن(أ. **حورية،2007: 64**).

6 - معايير تقيم سن الزواج:

1- سن الزواج حسب المعيار القانوني :

شرعت الجزائر قانون للزواج واعتبرته من التصرفات التي تقتضي توفر الأهلية الكاملة، بحيث يترتب عليه مجموعة من الالتزامات المالية، والواجبات الاجتماعية العائلية ولقد ذهب بعض الفقهاء وعلى رأسهم ابن شبرمة، وأبي بكر الأصم وعثمان البني إلى أن الزواج المبكر ليس في مصلحة بل هو باطل، ولايترتب عليه أثر.

وهذا ما نصت عليه قانون الأسرة الجزائرية،تتمثل أهمية الزواج من "**18-15**"في الأمر الصادر في 04 فيفري 1959 من المادة 5- **18 -16** من قانون المؤرخ في 29 جوان 1963 وارتفعت إلى "**21 سنة للرجل و18 للمرأة من الأسرة الصادر في 09 جوان1989**" (ب.**العربي،1994: 62**).

أما الأمر الصادر في أهمية الزواج الجديد،من قانون رقم 05-09 المؤرخ في 4مايو سنة 2008 تكتمل أهلية للرجل والمرأة بتمام 19 سنة،وللقاضي أن يرخص بالزواج قبل ذلك لمصلحة أو ضرورة، متى تأكد قدرة الطرفين في الزواج وهذا من خلال المادة السابعة من قانون الأسرة.

وهناك كذلك عقوبة الجناية التي تطبق ضد كل من ساهم في انعقاد الزواج، دون احترام شرط سن الزواج الشرعي، وهي بالحبس من 15إلى 3 أشهر أو غرامة مالية 400 إلى 1000دج، والعقوبة تشمل ضابط الحالة المدنية أو قاضي الأحوال الشخصية وكذلك الممثلين للزوجين وتشترط كذلك أهلية الزواج،العقل، البلوغ، وهذا ماعليه المشرع الجزائري. (**م.ديدان،2006 : 12**).

2- المعيار الاجتماعي والإسلامي للزواج:

يعتبر الزواج من"**داخل المكانة الاجتماعية المماثلة**" معيار اجتماعيا مفضلا وخاصة من وجهة الآباء ذوي المكانة العالية عندما يشرعون في تزويج أبنائهم، وسواء ثم الاختيار في الزواج عن طريق الأشخاص أنفسهم أو عن طريق آبائهم أو آخرين، فإن كونه داخل المكانة الاجتماعية يعتبر شرطا للمحافظة على نسب العائلة ومكانتها.(**س.دخولي،دون سنة: 167**).

ولهذا يجب علينا أمن نعلم حق العلم أن اهتمام الإسلام للزواج واعتنائه المقدس به، من بين المواضيع أهمية، فالإسلام حث على الزواج في العديد من الآيات القرآنية، لقوله تعالى:« **ربنا هب لنا من أزواجنا وذريتنا قرة أعين**» (**سورة الفرقان،الآية 74**).

وكذلك يظهر من خلال الأحاديث النبوية «**إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ألا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير**»

فالزواج ضرورة من ضرورة الحياة لبقاء وحفظ النسل البشري هذا من جهة، ومن جهة أخرى يبعد الشباب عن ارتكاب الأخطاء والابتعاد عن الرذيلة، كما له فائدة كبيرة للفرد و مصلحة المجتمع.

7-آثار تأخرسن الزواج:

إن تأخر الزواج مخالف للشرع، مصادم للفطرة الإنسانية، ولا يتناسب مع الوضع الطبيعي الأصلي للمجتمع الإنساني، ولأجل دلك تترتب عليه آثار سيئة مدمرة للنفس والمجتمع منها:

1- الآثار النفسية:

1-1-الشعور بالاحباط:

فالمرأة بفطرتها تميل إلى الأنس مع من يشاركها حياتها، فعدم حصولها على هذا الحق يعرضها للإحباط، لهذا يرى أطباء النساء والتوليد أن المرأة يحدث لها عدم التوازن إذا اقتربت من سن اليأس، فإذا لم يدركها الحظ للزواج بهدف الإنجاب تتدهور حالتها النفسية مما يترتب عليه إصابتها بالقلق و الإكتئاب.(أ. **حورية،2007** : **68-69**).

كما يؤثر عدم توازنها النفسي على سلوكها الذي يبدو متناقضا أثناء تعاملها مع الآخرين،وفي هذا الصدد تقول "**فوزية الدربع** " إن البنت في عمر متقدم تعيش ألم العزوبية في كل دقيقة، لكن هناك لحظات يكون فيها الوجع أكبر مثل زواج صديقة أو مولد طفل جديد في العائلة.(ع. **أسابع،2006** : **110**).

1-2-القلق:

من أعراض القلق النفسية و الجسدية والاجتماعية التي تواجه الفتاة المتأخرة عن الزواج مايلي:

شعور عام بالتوتر، ضعف القدرة على الاستقرار،التردد وصعوبة اتخاذ القرار، ضعف القدرة على العمل و الإنتاج،اضطراب العلاقات الاجتماعية،سرعة بكاء الفرد وسهولة استثارته،كثرة العرق، خفقان القلب، اضطراب السلوك، ضيق التنفس.

مما يؤدي إلى ظهور عامل القلق،شعور الفرد بالعجز وقلة الحيلة و الحرمان النفسي والعاطفي والمادي وعدم قدرة الفرد على إشباع رغباته وتحقيق حاجاته، مما يجعله مقارنا لذاته بالآخرين،والكبت المستمر،وزيادة الضغوط والمسئوليات على الفرد والشخصية غير القادرة على المواجهة،وشدة إحساس الفرد بالنقص والدونية،كثرة تأنيب الضمير، وكذلك المشكلات الأسرية لها دور في ظهور أعراض القلق المختلفة.

مما سبق نستخلص أن القلق كمشكلة تتأثر بها الفتاة غير متزوجة وذلك نتيجة لتأخرها في الزواج وتقل الخصوبة، والفتاة نتيجة لإرتفاع مستوى تعليميها تقلق على نفسها وقد تشعر بقلة الحيلة في تحتاج إلى الزواج ولكن ليس لها القدرة على تحقيق ذلك وقد تزداد حدة القلق لدى الفتاة نتيجة شعورها بالحرمان النفسي والعاطفي من الزواج الذي يشعرها بأهميتها وأنها مرغوبة من قبل الآخرين، ومع تقدم السن قد يظهر على الفتاة إحدى علامات تقدم السن وهي لم تتزوج بعد فتقلق من أنها قد لاتعد مصدرا لإعجاب الشباب ومن ثم

ثد تظل عانسا، وتزداد مشاعر القلق لدى الفتاة بوفاة أحد الوالدين أو كليهما نتيجة لفقدانها مصدر الأمن الاجتماعي.(**م. مرسي،2014 : 85-86**).

1-3-الاكتئاب:

وتتمثل أعراض الاكتئاب في مزاج حزين على الفرد معظم اليوم، المعاناة من عدم الوصول للهدف، قلة الدافعية لإنجاز أي عمل، وتغيرات في أنماط النوم، والشهية و الاهتمام الجنسي فتور الشعور،مفهوم سلبي عن الذات يتضمن تأنيب الذات ولومها، الرغبة في تجنب الآخرين، تغير في مستوى النشاط.

ويعاني مريض الاكتئاب من فقدان الاهتمام ويبدأ بفقدان بعدد محدود من النشاطات،ليزداد ليشمل جوانب عدة من نشاطات الفرد، بل يمتد ذلك إلى الوظائف البيولوجية، وأيضا يعاني المكتئب من التشاؤم والقلق والتردد والشعور بالوحدة والتقليل من قيمة الذات.

وللاكتئاب مجموعة من الأعراض المعرفية تتمثل في عوامل معرفية سالبة تجعل الشخص بأن كل صور نشاطاته مصيرها الفشل وأن المستقبل ميئوس منه ويكون لديه نقص في فاعلية الوظائف الذهنية أو تنمو لديه مشاعر الإثم والرغبة في الموت وتزداد حدة هذه الأفكار ويصاب الشخص بالفشل ويستشعر النقص وعدم الكفاءة وكثيرا ما يعتري الشخص المكتئب الشعور بالافتقار للخصائص اللازمة للنجاح كما يعاني المكتئب من صعوبة في اتخاذ قرارات، وقد يتوهم الشخص المكتئب المرض العضوي.

والاكتئاب قد يصيب الفتاة غير المتزوجة نتيجة لتراكم الإحباطات التي قد تتعرض لها الفتاة سواء من قبل الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران، وتلعب السمات الشخصية للفتاة دورا كبيرا في إصابتها بالاكتئاب، حيث يكون لديها استعداد للانسحاب من الحياة الاجتماعية، نتيجة حساسيتها المفرطة وشعورها بالنقص، كذلك قد تصاب بالاكتئاب نتيجة لتعرضها لتجارب عاطفية فاشلة مما يؤثر فيها وفي قدرتها على مواجهة المواقف المختلفة التي تواجهها وتظهر عليها أعراض الاكتئاب مثل الحزن والتشاؤم والشعور بالوحدة.(**م. مرسي،2014: 86-87**).

1-4- العدوانية والحقد على الناس:

حيث تلقي العانس اللوم على رجال المجتمع الذين أعرضوا عنها وتشعر بالغيرة من بنات من سنها المتزوجات خاصة من هن أصغر منها، لهذا تنظر للمجتمع نظرة حسد وكراهية، تعبر عنها في سلوك عصبي وعدواني اتجاه أفراده.

1-5- العزلة والإنطوائية:

فملاحقة الأنظار العانس ومجاملتها بالتمني لها بالزواج يدفعها إلى الهروب من مواجهة الناس وتفضيل العزلة أو مصاحبة من هن مثل سنها وضعها.

1-6- التفكير في الإنتحار:

من أبرز مخاطر العنوسة الأثر السيئ الذي تتركه على الفتاة بصورة قد تعزلها تماما عن المحيط الاجتماعي نتيجة نظرة المجتمع الخاطئة إليها و الفراغ العاطفي والروحي والكآبة المهيمنة على حياتها وأقاويل السوء عليها،كلها أسباب تضاف إليها ضعف الإيمان بالقضاء والقدر، يؤدي بالعانس إلى الانتحار.

1-7-فقدان التوازن النفسي:

حيث تصاب الفتاة بنوع من عدم التوازن في شخصيتها، ويظهرذلك سلوكها المتناقض في تعاملها مع الآخرين ، والناتج عن التوتر العصبي الدائم وما يتولد عنه من أمراض ضغط الدم والكولون والقرحة المعدية وحموضة المعدة والمزاج العصبي الثائر، كما قد ينجم عن كل ذلك الإدمان على المنبهات أو المسكنات.(**ب. العراقي،2008:119 -122**).

2-الآثار الأخلاقية:

2-1- الإنحراف الأخلاقي :

فقد تندفع الفتاة في حالة غياب الوازع الأخلاقي إلى تلبية حاجاتها الغريزية بإقامة علاقة منحرفة مع الرجال دون تفريق بين عازب أو متزوج.

2-2- التآمر والكيد:

حيث مشاعر الحقد والحسد قد تدفع الفتاة العانس إلى تدبير المقالب والمؤامرات للتنكيد على من هم سعداء ومستقرين في حياتهم الزوجية.

2-3- التسرع في الزواج:

تخلصا من شبح العنوسة تسعى الفتاة العانس جاهدة للحصول على زوج بغض النظر عن التكافؤ مما يحدث الطلاق في كثير من الحالات.

2-4- الإقبال على المشعوذين:

اللجوء إلى السحر والشعوذة، ظاهرة تستفحل بين النساء أكثر من الرجال، من الأسباب التي يربطها البعض بالجهل الأمية والفقر وتفاقم المشكلات الاجتماعية، على الرغم من أن الأغنياء ومتعلمات من بين المترددات رغم اختلاف الدوافع والأهداف فإن كثيرا منهن يلجأن إلى السحر.(**س. الساعاتي،1983:ص 122**).

ترجع الكثير من العائلات سبب عنوسة بناتهن للسحر أوعين الحسود لذلك فهي تسعى للتردد على بيوت المشعوذين بهدف إبطال مفعول السحر، غير أنهم يعملون المستحيل لرفع العنوسة حفاظا على مداخلهم.(**أ. حورية،2007:ص 63**).

3-الإنحلال الأخلاقي:

وهو أخطر ما يمكن للعنوسة أن تتسبب فيه إذ تظهر انعكاساته على العانس والمجتمع على حد سواء فمن ذلك انتشار الزنا وتجارة الجسد.

3-1-بيوت الدعارة والبغاء:

تعد ظاهرة "**البغاء** "كأحد الظواهر الانحرافية الجنسية تبدو مرتبطة في وجودها وانتشارها بين المجتمعات إذ هي ظاهرة مرذولة معتلة تخالف احكام الشرائع السماوية ومعظم القوانين الوضعية والضوابط الاجتماعية حيث يعد اتصال جنسي مقابل أجر تقوم بها المرأة حيث تقع المتأخرة عن الزواج في الخطيئة بسبب تصديق الوعود الكاذبة.(**م. شقيق،دون سنة: 189**).

4-الآثار الصحية:

4-1- التوتر العصبي الدائم وما يتولد عنه من أمراض الضغط الدم والكولون وقرحة المعدة أو حموضتها إضافة إلى المزاج العصبي الثائر.

4-2- اختلال وظائف الغدد،فالتوتر والاكتئاب يضعفان النشاط الحيوي والذهني للجسم وبالتالي إضعاف المستوى الصحي.

4-3- كثرة الأورام الليفية مابين 30 و45 سنة، فإذا وصلت المرأة إلى هذا العمر حسب الأطباء ولن تنجب فإن هناك علاقة بين هذا الورم وعملية الإنجاب والتي تتراوح ما بين 2 بالمئة إلى 10 بالمئة، كما أن نسبة الإجهاض التلقائي مصاحبة لهذا الورم، وإذا ما استأصل كان له تأثير سلبي في عملية الحمل و الولادة.

4-4- إن كل امرأة حسب أطباءالنساء والتوليد تحمل بعد سن 35 سنة لأول مرة تعد سن الإنجاب المتأخر وأنه كلما كبرت في السن إلا وكبرت معها البويضات مما يؤدي إلى زيادة الأطفال المنغولين لاسيما بعد الأربعين.

4-5- تصل خصوبة المرأة قمتها في سن الخامسة والعشرين،وبعد ذلك تقل تدريجيا إلى أن تصل سن اليأس، ونتيجة للاضطرابات الهرمونية التي تحدث في سن الإنجاب المتأخر تصبح نسبة الحمل في تناقص مستمر،لذلك تزيد نسبة عقم المرأة كلما اقتربت سن الأربعين.

4-6- إخلال وظائف الغدد فالتوتر والاكتئاب الدائم يؤديان إلى إضعاف النشاط الحيوي

والذهني للجسم، وبالتالي إضعاف المستوى الصحي بشكل عام.

4-7- الأمراض الجنسية الناتجة عن الاكتئاب وممارسة العادات الجنسية غير السليمة.(**ب. العراقي،2008 : 121-122**).

5- الآثار الاجتماعية:

5-1- الزواج العرفي:

يعتبر الزواج العرفي من الانحرافات التي تسود المجتمع في الآونة الأخيرة بين الشباب حيث أنه الزواج العرفي هو الزواج السري وهو تزواج للإشباع الرغبة الجنسية.

حيث يلجئ له الشباب لهذا النوع من الزواج لأنه غير مكلف، وبلا ثمن، ودون التزامات بالمسؤولية الأسرية، كما لهذا الزواج من أثار سلبية وخيمة على المجتمع .(**خ.الجميلي،1998: 03**).

5-2- قلة النسل، فالإنجاب مقصد أساسي من مقاصد الزواج، والعنوسة تنفيه من أساسه.

5-3-التفكك الأسري بسبب المشاكل الناتجة عن تحميل كل طرف مسؤولية هذا الوضع واتهام الفتاة، أو بسبب أنانية الأهل وتخليهم عن رعاية الفتاة العانس.

5-4- تراجع الأسرة عن الأولويات التي يعمل المجتمع على تحقيقها وفقدها الكثير من أدوارها المجتمعية كالتنشئة الاجتماعية، لتحل محلها مؤسسات اجتماعية أخرى تقوم بدورها، هذا ما ينقص من أهميتها.

5-5- ضعف الروابط الاجتماعية التي تربط الناس برباط المصاهرة والنسب، اضافة إلى غضب بعض الأسر من أقاربهم نتيجة عزوف شبابهم عن الزواج ببناتهم.

5-6- كثرة الطلاق، ذلك لأن الفتاة العانس تندفع للزواج الغير متكافئ للخلاص من واقعها، وهذا ما يجرها أحيانا للطلاق.(أ.**حورية،2007: 71**).

خلاصة :

في خلاصة القول يمكننا القول أن تأخر في سن الزواج أصبح ظاهرة منتشرة في الجزائر وهذا راجع إلى أسباب تختلف من شخص إلى أخر وظروف حالة بينه وبين الزواج، فقد تكون مادية أو اجتماعية أو نفسية وهذا ما أكدته الإحصائيات العامة لتأخر سن الزواج ولاشك أن هذه الظاهرة أصبحت تحتل أهمية قصوى داخل منظومة المجتمع التي يمكن أن تؤثر على بنياته ومقومات واستقراره.

الفصل الثاني

الأغلفة النفسية والجسدية

تمهيد

1- الأغلفة النفسية:

1-1- مفهوم الأغلفة النفسية

1-2- خصائص الأغلفة النفسية

1-3- بناء الأغلفة النفسية

1-4- أنواع الأغلفة النفسية

2- الأغلفة الجسدية:

2-1- مفهوم الاغلفة الجسدية

2-2- وظائف الأغلفة الجسدية

3-3- مؤشرات الأغلفة الجسدية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجلد موقع التبادلات ومقر الإحساسات ،كما يعتبر حاجز بين الداخل والخارج حيث أنه يغلف الجلد ، فنجد الجلد يغلف هذه المساحة حيث يعتبر الأنا الجلدي كغلاف للجهاز النفسي .

زمن هنا الأغلفة النفسية والجسدية لها دور كبير في صد الإثارات وإدراك العلامات والإشارات حيث تسمح بتسجيل مختلف أثارها وتمثيل حدود الفضاء النفسي و مساحة الإحساسات المختلفة .

ومنه فعند اختراق هذه الأغلفة او هشاشتها تنجم عنها آثار ألا وهي معاناة نفسية التي تنجم عنها معاناة جسدية مما يؤدي إلى تشوه على مستوى الصورة الجسدية التي تعد استثمار جزئي للمناطق النرجسية والتي تتكون من التجارب العلائقية للسنوات الأولى من حياة الفرد ، وانطلاقا من ذلك يتكون تصور الذات التي تساهم في خلق الهوية والتأثير على نفسية الفرد وبالتالي التأثير على سلوكه .

نشأة الأغلفة النفسية والجسدية:

لمدرسة التحليل النفسي اهتمام كبير بكل مايتعلق بوظائف المحتويات النفسية على رئسها المحلل النفسي سيغموند فرويد وهي كل ما يقصدون بها الاسهامات والصراعات الداخلية، لهذا مدرسة التحليل النفسي اغفلت جانب مهم لم تتطرق اليه وهو موضوع الاحتواء الذي جاء به "**ديدي انزيو**" أدرج مصطلحات الغلاف النفسي والجسدي لفهم السياق العقلي لمختلف الأفراد باختلاف اضطراباتهم،وبذلك تتكامل نظريتي التحليل النفسي ونظرية الاغلفة النفسية والجسدية لديدي أنزيو .

ويرجع الفضل في تطوير مفهوم الاحتواء إلى المحلل النفساني" **ديديه أنزيو**"D,ANZIEU من خلال أبحاثه حول الأغلفة النفسية والجسدية والآنا الجلدي .

ويتمثل عمل الأغلفة في وظيفة الاحتوائية حيث تعددت دراسات "**أنزيو** " من خلال إدراج مصطلحي الغلاف النفسي والجسدي ضمن مفردات التحليل النفسي.يعد بذلك تحولا هاما في تارخ حركة التحليل النفسي بشقيها النظري والعيادي.

وهنا لازالت أبحاث "**أنزيو وزملائه**" (ا.بيك،س.تيسيرون، ج.لافلي ، م.انريكز، ك.شابير)، المتعلقة بمصطلحي الغلاف النفسي والجسدي في السعي المستمر على استقطاب أنماط الاغلفة وشذوذها على أهمية الأغلفة النفسية والجسدية في مجال علم النفس المرضي والنمو حيث يوضح لنا د.انزيو وزملائه الكيفية التي يمكن من خلالها الحالات المرضية والسوية من وجهة نظر الأغلفة ، حيث لم يكتف أنزيو إلى هذا الحد بل عمل أيضا على إدخال مصطلح الغلاف النفسي والجسدي في مجال التحليل النفسي و العيادي.

الأغلفة النفسية:

1- مفهوم الأغلفة النفسية:

ظهرت لأول مرة فكرة الغلاف عند الباحث الفرنسي **ديديه أنزيو**(**D,Anzieu**) سنة 1976 من خلال نشره لمقال حول "**الغلاف السمعي للأنا** " كما ظهر لفظ الغلاف في

الطبعة الأولى لكتابه الأنا الجلدي ولكن بصورة وصفية ، ثم عاد في سنة 1986 بإدماج مصطلح الغلاف بصورة فعلية من خلال الطبعة الثانية للكتاب(**D.Anzieu,1995 :08**).

تمتد جذور المصطلح الغلاف إلى كتابات **فرويد** فيما وراء مبدأ اللذة سنة 1920 فنجد بالرغم أن **فرويد** لم يتكلم عن الأغلفة النفسية بصورة مباشرة إلا أنه قد أشار رمزيا إلى فكرة وجود كيس حاوي يحتوي على غلاف قشري يتمثل دوره في عملية استقبال وصد للإثارات حيث تضمن فيها حماية الجهاز النفسي من مختلف الإثارات الخارجية(**S.Freuid.ED, 1993 :68**)، فمساهمات **فرويد** الغير مباشرة في التلميح إلى فكرة الغلاف النفسي تتمثل من خلال تداخل بين طبقتين وتفاعل بين عمليتين:

1- الطبقة الخارجية: تعتبر محيطة وصلبة،تكون متجهة نحو الخارج التي تتمثل من خلال عمل جهاز "صد **الاثارات**"، وهي عملية تشبه إلى حد ما عمل الغلاف النفسي، حيث تسعى وظيفة "**صد الاثارات**" إلى حماية الجهاز النفسي من مختلف الصدمات والأخطار الخارجية التي قد تؤدي إلى اختلاله.

2- الطبقة الداخلية: تعتبر رقيقة وأكثر حساسية والتي تتمثل من خلال عمل "**حواجز الاتصال**"، وهي عملية تسعى إلى استقبال ونقل بين الاثارات: داخل-خارج و داخل-داخل المرتبطة بالحاجيات الداخلية، حيث يقترب عمل "حواجز الاتصال" من فكرة **انزيو** حول "الأنا الجلدي"

وتعرف بذلك "**ا.سيشود**" الغلاف النفسي في مقدمة الطبعة الثانية للكتاب "الأنا الجلدي" على انه مصطلح تجريدي يندرج ضمن علم النفس التحليلي ومفاهيم الميتابسيكولجية (**D.ANZIEU., 1995 :08**)

2- خصائص الغلاف النفسي:

يتم التعرف على الخصائص الهيئوية الأكثر عمومية للغلاف النفسي من خلال الطرق التالية:

* **الانتماء:** الأغلفة النفسية تعرف انتماء المكونات النفسية إلى ساحات معينة هي :الساحة النفسية الداخلية، الساحة النفسية الحسية والساحة النفسية للآخرين.

* **الاتصال:** الأغلفة النفسية تحقق الاتصال بين مختلف الساحات النفسية فيما بينها.

* **الالتحام:** ويكمن في إمكانية تحقيق الدمج انطلاقا من الساحة النفسية فيتم دمج مختلف أجزاء الجهاز النفسي لتحقيق وحدة كاملة.

3- بناء الاغلفة النفسية:

يتم بناء الأغلفة النفسية حسب اقتراح "**د.هول**" في فرضيته انطلاقا من ثلاث مستويات هي: * **القشرة:** تتمثل في مفهوم حدي غير تصوري في حد ذاته أي تمثل السطح النفسي للجسد. * **الغشاء:** يتشكل من خلال الآثار المسجلة على القشرة عند الالتقاء بموضوعات الإشباع التروية. * **التموضع:** عبارة عن ورقة الغلاف النفسي المكونة من خلال المادة الحسية على أساس قوانين الحدود الزمانية والمكانية للعالم على شكل ترتيب متناغم وثابت حيث يكون فيها المحيط والشكل مرتبطان بنوعية الانسجام والاستقرار.

يتم إذن عمل انبناء الأغلفة النفسية حسب "**هوزل**" من خلال عملية تعيين حدود الأنا على شكل ثلاثي:

ا- حدود مابين المساحة الداخلية والمواضيع الخارجية.

ب- حدود مابين المساحة الداخلية والمواضيع الداخلية.

ج- حدود مع العالم الحسي والخارجي، حيث يربط "**د. ملتزير**" هذا النوع من الحدود بين المساحة الداخلية للذات والمساحة الداخلية للمواضيع الداخلية. المساحة الداخلية للذات، **D.ANZIEU**,

1995:62-66)

4- أنواع الأغلفة النفسية: منذ ظهور مصطلح الغلاف النفسي على يد" **ديديه انزيو**" مازالت البحوث العيادية تقام من اجل اكتشاف ودراسة المزيد من الأغلفة من حيث سيرها واضطراباتها بالاستناد إلى أعضاء الحواس، حيث تتمثل جملة أنواع الأغلفة النفسية المتداولة في:

4-1-الغلاف الصوتي :

مفهوم أتى به "**انزيو**" ابتداء من 1974 ويرى أن الغلاف الصوتي يتكون من الاصوات الصادرة من المحيط وهذا الحمام الدافئ من الاصوات ينبئ إلى ازدواجية الوجه للأنا الجلدي الذي في نفس الوقت متجه إلى الداخل والخارج .

والأم توفر للطفل مرآة صوتية ولاتشكل هذه الأخيرة إلا عندما تفصح للأم شيئا منها أو من الطفل ويعتبر الفضاء الصوتي اول فضاء نفسي.

4-2-الغلاف البصري:

عامل الترميز يؤدي إلى وجود شاشة نفسية ،هذه الشاشة تتشكل من خلال الهلوسة السلبية للوجه الامومي.

أعاد فكرة D.Anzieu الخاصة بهوامات الجلد المشتركة بين أم والطفل ، فهذه الهوامات ضرورية لتكوين الانا الجلدي والتي تتغير في الرؤية لتقوم بفرضية الانا البصري بين الأم والطفل وهذا من خلال رضاعة الطفل لثدي امه فانه يثبت نظره في عينين امه دون أن تكون مسافة بينهما في عملية تحديد الهوية مزدوجة الابعاد.هذه الهوامات تكون فيما بعد الشاشة النفسية البصرية،وهي غير مرئية فهي شبه معتمة أو نصف شفافة وفوق هذه الشاشة يحدث الترميز للصورة .

4-3-غلاف الذاكرة:

هذه الذاكرة المشتركة ضرورية لإنشاء غلاف الذاكرة التي تتشكل من خلال الهوامات الجلدية المشتركة بين الأم والطفل .

بالإضافة إلى الغلاف الجلدي ، السمعي، الشمي، الذوقي، العضلي، الحراري، غلاف الحلم (**D.Aneieu, 1995:265**)

4-4- غلاف المعاناة:

تحدث عنها فرويد في مقدمة علم النفس العلمي 1895، حيث أن الالم الشديد والمزمن يؤدي إلى إزالة تنظيم.

كما ان الألم يؤثر على حواجز الاتصال يدمر قنوات سير الاثارات والممر الذي يربطهم يحول الكمية إلى النوعية.

اللذة ترسم سياقا اقتصاديا والذي يترك الانا سليم من حيث وظائفه وبالاتحام مع الموضوع تزداد حدوده اما الالم فانه يولد اضطراب موقعي بواسطة استجابة دورية واضطراب الوعي الذي يمحي التمييز بين الأنا النفسي والأنا الجسمي وبين الهوا، الأنا والأنا الأعلى، فيؤدي بالحالة إلى تألم اكثر، هو الألم لا ينقسم إلا في حالة الشبقية في علاقة سادية ومازوشية ويأخذ الألم كل الفضاء، فالألم عبارة عن لذة وخبرة والمسيرة بمبدأ الثبات، ويقوم بتعبئة مبدأ النيرفانا، وتخفيض التوتر إلى مستوى الصفر أي الموت أحسن من مواصلة المعاناة. إطلاق العنان للذة يفترض حماية الغلاف النرجسي.

اذا حصل و ان فشلنا في علاج الألم او فهذا يهدد بتدمير بنية الانا الجلدي بمعنى شبقانيته.

الفراغ الموجود بين المساحة الخارجية والمساحة الداخلية وكذلك تسجيل الاثار المميزة،كما يبرز دور الأم الكبير في تخفيف معاناة الطفل اضافة الى جلب الدواء والطبيب فان الأم تقوم بحمل الطفل في احضانها مما يعطيه الدفء والحنان مع الابتسامة له والتحدث له وبذلك تشبع فيه حاجة التعلق والحماية حيث تقوم بمضاعفة وظائف الجلد الحافظ والحاوي من اجل الطفل كي يعيد استدخالها كموضوع سند تعيد توازن أنا الجلدي تقوية صاد الإثارات تحمل الألم واعطاء الامل من اجل الشفاء، ومايتقاسمانه هو وأمه ليس الألم وانما الدفاع ضد الألم.

من جسده في معاناة الى جسد المعاناة .Du corps en souffrance au corps de souffrance

ونحن نخص بالذكر في دراستنا **لغلاف المعاناة**، الذي تطرق إليه" **ديديه أنزيو**" في كتابه "**الأنا الجلدي** " 1986 الذي تفرع منه "الغلاف المازوشي" والذي تضمن بدوره خاصيتين أساسيتين هما :

– من جسد في معاناة إلى جسد المعاناة حيث يرجع غلاف المعاناة حسب "**د.أنزيو**" إلى العاملين الذي تضمنها غلاف المازوشي والمتمثل في :

أ–الفشل التقمصي:

الناشئ عن الخلل المبكر في متعة التبادلات العلائقية مع الأم لما ينجم عنه من انفعالات سلبية توحي للطفل من خلالها معاش نفسي على شكل تجربة معاناة دائمة يكتسب الرضيع من خلالها فكرة أن جسده لا يمكن أن يعاش أفضل مما يكون في معاناة.

ب- نقص في تكوين الجلد المشترك:

الناشئ عن خلل في استثمار أدنى استقرار في تمثيل ثابت ومقيم من طرف الأخر في لغة مشتركة أين يكون الفرد لا يستطيع الاستمرار في العيش إنما عليه أن يعمل على الأقل في البقاء على قيد الحياة من خلال التغذية ويتقبل بالتالي العيش في معاناة ، حيث لا يستطيع استثمار نفسه لأنه لا يملكها فيبقى جسده معاش في معاناة غير مؤهل للتمتع والنشاطات التصورية يعاش كجسد مستأصل وغير مسكون، حيث يوحي إلى الأخر (في معظم الأحيان الأم أو مثليها) وكأنه قد تحكم فيه وأخذ يتصرف في مكانه.

ولفهم عملية انتقال " **جسد في المعاناة إلى جسد معاناة** " يوضح "**م. أنريكز** "في أنه لا بد بالذكر أن الجسد في تصوره و بتنبئة بالانفعال والهوية ليس خاضع لقوانين (مثل الرغبة والمتعة) بل خاضع في نظره إلى التعسف القيمي تجاهه من طرف الأخر، فهذا النوع من الجسد في معاناة يحمل في طياته حالتين من الكمون:

أ- الميل إلى الاضطهادية المتناقضة:

أي استثمار الموضوع المضطهد وحضوره من خلاله الروابط التي تجمعها ضروري للفرد من حيث إمكانية ضمان بقاءه على قيد الحياة وفي نفس الوقت يمنح له القدرة والرغبة في أن يموت في نظر هذا الموضوع المضطهد نفسه.

ب-الميل القوي إلى التغير بالسلوك:

من خلال التصور الدائم للمعاناة و تجسيدها فعليا، حيث يعاش هذا التجسيد على شكل مأساة وألم معنوي، وتضحية وهوى المعاناة وتعايش بذلك هذه التجربة معممة على ذاتها. (D ,ANZIEU ,1995: 232, 233) .

2- الأغلفة الجسدية:

2-1-مفهوم الأغلفة الجسدية:

يرجع أصل مفهوم الأغلفة الجسدية إلى أعمال "**فرويد**" حول "التجارب الجسدية" حيث يوضح فيه فروي دان كل ما هو نفسي في الأصل يتطور من خلال الاستناد إلى التجارب الجسدية، حيث يبين كيف أن الأنا (الغلاف النفسي) ينحدر بواسطة الاستناد إلى الجسد (الغلاف الجسدي)، وبالتالي فان التجربة الجسدية التي ينتج عنها الأنا تتمثل خصوصا من خلال اللمس والجلد، حيث يشير إليها فرويد بصورة غير مباشرة في إطار

مصطلح "سطح الجسم النفسي" فيقول: "يبدو انه إلى جانب تأثير جهاز الإدراك الحسي يوجد عامل أخر له دور في تكوين الأنا وتمايزه عن الهو، ويبدو كموضوع غريب لكن في نفس الوقت ينتج عن اللمس أحاسيس من نوعين حيث يكون احدهما شبيه بالإدراك الداخلي" (**س.فرويد،تر.نجاتي 43:1998**).

ويشير "**د.و.وينيكوت**" في هذا المنطلق، إلى أن الأنا ينشا عن أنا جسدي، حيث يكون الجلد فيه " الغشاء الحاجز"، فيقول: " إن الأنا ينحدر من أنا جسدي، ولا يبدأ الرضيع الارتباط مع الجسد والوظائف الجسدية إلا إذا تم كل شيء بطريقة مناسبة، حيث يكون الجلد العضو الحاجز". (**WINNICOTT D.W, 1971:13**)

2- وظائف الأغلفة الجسدية: من بين الوظائف الأساسية للأغلفة الجسدية هي:

2-1- إدراك الجسد ككيان كلي مادي: يتعلق الأمر بمعنى الكيان المادي للجسد من حيث القشرة السطحية للجسد، الوزن، العمق والوعي الشعوري به من خلال مجموع الأحاسيس النابعة عنه، فمن خلال تطور الجسد يتحول هذا الأخير من جسد يتصرف بالاعتماد على نشاط الأخر (كالأم مثلا) إلى جسد يتصرف فيه الطفل بنفسه، فهو يكتشف جسده بذلك من خلال الحركات التي يتطلبها العالم الخارجي منه، بالإضافة لنشاط الجسد الأوتوماتيكي الانعكاسي، فيكتسب الطفل من خلال اكتمال عملية النضج قدرة حركية وبالاعتماد على قوانين التقليد والصدفة يكتشف أيضا مواضيع خارجية جديدة وأجزاء أخرى من جسده، فاستعمال الجسد يكسب الطفل استقلاليته من خلال الوحدة الكلية المادية للجسد فيصبح بذلك جسده مجرب ومعاش لتجاربه. (**AJURRIAGUERRA J.1974:389**).

2-2- إدراك الجسد ككيان مستمر عبر الزمان والفضاء: ففي بداية الحياة الأولى عند الطفل يكون الجسد أثناءها غامض الإدراك، فهو بالتالي بعيدا من أن يدرك نفسه كمساحة معرفة في الزمن والفضاء، كون أن الطفل في ذات الفترة يعيش في حقل فضائي معين نتيجة لعدم قدرته على النشاط من خلال النقائص التكوينية التي يولد بها، ثم تكتمل عملياته الادراكية من خلال مراحل النمو المتتابعة من خلال الاعتماد على زمان وفضاء الآخرين، كغياب وحضور الأم، ويشير بذلك "**د.و.وينيكوت**" إلى فكرة أن دمج الأنا في الزمن والفضاء يتوقف على " طريقة حمل الأم للرضيع" (**Holding**)، وان معرفة حدود الأنا وتعينه يتوقف على " طريقة الاعتناء بالطفل" (**Handling**)، وبالتالي يتم بناء الأنا للعلاقات الموضوعية يتوقف على كيفية تقديم الأم للمواضيع كالثدي الحليب الرضاعة. (**Winnicott D W 1971**)

2-3- إدراك الجسد كوحدة متماسكة ومتكاملة: يتم إدراك الجسد ككلية من خلال التمييز بين مكونات جسدية متنوعة والتي تختلف من حيث تأثير نشاط كل جزء ونذكر بذلك المحور، الجذع، الأعضاء السفلية والأعضاء العليا، كما يتواجد أيضا بهذه الهيكلة فتحات جسدية حيث أن البعض منها يقوم بعملية الإدخال والأخر بالإخراج. يعيش الطفل إذن جسده في بداية مراحل حياته كجسد مفكك وملتحم على شكل كتلة مادية تتخللها فتحات، وكون بدائية عضويته، واقتصار حركاته على التقلصات العضلية فقط، فانه لا يمكنه الشعور بكتلته المادية كصورة متماسكة ومتكاملة، فينتقل الطفل بجسده من حالة خلط وغموض بينه وبين الأخر إلى مرحلة معايشة الأخر في حركاته، تنقلاته وحقائقه الواقعية كان يعاش الثدي مثلا على انه هو في حد ذاته، حيث يعيش الرضيع جسده في البداية كأجزاء مجزئة، ثم يصبح بعدها طفلا قادرا على اكتشاف أن مختلف أجزائه تنتمي إلى كلية تتمثل للانا بصفة متماسكة متكاملة للجسد. (**AJURRIAGUERRA J.1974:390**)

2-4 السيرورات الرمزية الخاصة بتصورات الحدود: لقد قام الباحثان **فيشر** و **كلفلند** (**Fischer et Cleveland**) بعزل متغيرين جديدين من الحدود في إطار أبحاث مختلفة حول الصورة الجسدية من خلال اختبار الروشاخ وهما:

- حاجز (**Barrière**) - اختراق (**Pènètration**)

يعتبر هذان المتغيران نوعين من الحدود هما:

- حدود نفوذية للجسم سهلة الاختراق وخالية من الحماية.

- حدود صلبة للجسم تمثل بذلك كحاجز مفرط الحماية.

وتتمثل إذن وظيفة السيرورات الرمزية الخاصة بتصورات الحدود، في عمل "الصورة الاستقرارية" على شكل غلاف واقي يكون فيه الجسد كموضوع استثماري، بينما تتمثل صورته كوسيلة لهذا الاستثمار، وهو بالطبع استثمار بعيد عن التشوهات الداخلية كما نجدها في حالات الهذيان، وبالتالي فمن الضروري أن يكون الموضوع المستثمر في أغلبية الأحيان موضوع جيد، ذلك آن وظيفة الحدود تعود إلى نوعية الحركة الاندماجية وصورة الجسم الموضوعة في التنظيم الهوامي، الارصان الثانوي والتصورات الخاصة بالجسد. (**D .ANZIEU ,1995:52,53,54**)

3- مؤشرات الأغلفة الجسدية:

3-1-الأنا الجسدي: بينما تمثل هيئة الأنا الغلاف النفسي فان الأنا الجسدي بدوره يمثل الغلاف الجسدي، ويمكن تعريف الأنا الجسدي في الأخير باعتباره كعملية "إسقاط للجسد في النفس" وبالتالي فان الأنا يستند على الجانب الجسدي قبل أن يكون كهيئة "نفسية-جسدية كلية "، أي أن الأنا النفسي يتموضع أولا على أنا جسدي الذي يساهم بدوره في ما بعد على جعل عمليات التفرد ممكنة.

وترى"ا.**فرويد** "(**FREUD. A**) »في هذا الصدد انه في بداية الحياة وبمجرد ان يكون الرضيع مداعب، محمول، ومهدئ عن طريق الاتصال الجلدي بأمه، فان هذا يثير عنده شبقية في مختلف مناطق جسده ويساعد في بناء صورته الجسدية، والحب الموضوعي، من خلال العلاقة أم-طفل.

3-2- الصورة الجسدية: أن سلامة الغلاف الجسدي يكون بسلامة صورة الأنا الجسدية من حيث أشكال القلق البدائية المختلفة المتعلقة بالتوضيفات الذهانية كقلق الانهيار، قلق التفكك، إدراك ثغرات في الجسد، أحاسيس متعلقة بالبتر والغرابة وتشوه الصورة الجسدية، ففي حالة الذهان لا يتعلق الأمر بغياب للصورة الجسدية ولكن يتعلق الأمر بجسد مفكك، مجزأ، منشطر، حيث يظهر أن الفضاء النفسي غير مبني وعلى شكل غلاف فارغ، كما نجده في حالات أخرى في حالة من الغموض مع العالم الداخلي، مخترق بواسطة خط منشطر حيث يكون حاجز الحماية ضد الإثارة الداخلية قابل للاختراق ويكون "غلاف الأنا-جسد" حساس للانفجار، كما أن العلاقة بالواقع تكون محولة جذريا، فيعيش الذهاني في جسد دون حدود، حيث يمكن لهذا الجسد أن يتمدد ويستثمر بلانهاية في جسد الأخر. (**ANZIEU.1975: 224 ,277**)

3-3 الأنا الجلدي: عرفه أول مرة "**د.انزيو**" سنة **1974**: "انه الرمز أو الصورة التي تعبر عن أنا الطفل في المراحل البدائية من نموه، إلى أن يتمثل هو بنفسه انطلاقا من تجربته مع سطح جسده"، وقد اعتبر "**د.انزيو**" أن كل عمل نفسي يستند على وظيفة بيولوجية، وبهذا فالأنا الجلدي يجد السند انطلاقا من مختلف الوظائف الجلدية".

وبهذا فان الأنا الجلدي هو تشبيه للسطح الجلدي الذي يحقق معه تشابه، كما أن تكوينه يؤدي إلى التوعية بالاستدخال، فالأنا الجلدي يظهر بصورة معينة والتشبيه يشير إلى صورة نفسية أخرى معينة، حيث أن هذه الصورة النفسية كما بينها "**س. تيسيرون**" في أفكاره فيما يخص الحساسية والحركة والتي يعتبر فيها ا نالانا

الجلدي مرتبط باللمس والحركات القائمة التي تساعد الفرد وتضعه في وضعية اتصال مع جزء منه ومع الأشخاص الآخرين.

ومنه فهو يعتبر أن الأنا الجلدي له تأثير حيوي باعتباره يلقى سند من الجسد، وقد قام "د. انزيو" و "ر. كياس" بتوسيع المفهوم الفرو يدي الخاص بالسند الذي يعتمد فيه الأنا على مبدأ التروات الجنسية، ويعتبر فيه أن السند عبارة عن نموذج للعلاقة المتداخلة بين النفس والجسد من خلال علاقة متبادلة تستند فيها النفس على الجسد، وقد أضاف **كاياس** لهذه المفاهيم مفهوم الجسد الجماعي، ويعتبر **"د. انزيو"** أن الجسد الاجتماعي يتكون من خلال تأثير المحيط الذي عاش فيه الطفل وخاصة الأم المعينة بتقديم السند الأولي من خلال مراحل نمو للطفل، ولهذا فهو يرى ا نالانا الجلدي يتكون على أساس الاستناد على وظائف الجلد، والخيال الذي تقدمه الأم انطلاقا من جلد مشترك مع الطفل، هذا بواسطة استعمال حاسة اللمس. (: **D.ANZIEU,1995 01,61,26**)

خلاصة

في الخلاصة يمكننا القول الغلاف النفسي يحمينا من المؤثرات الخارجية وهو كذلك يمثل الحاوي.يمكن أن يخفي او يكشف من خلال مضامين المحتويات الداخلية المتعلقة بإشباع التروات الداخلية ،والغلاف الجسدي هو غلاف واقي يقوم بإدراك الحدود الجسدية والتي تتمثل بدورها من خلال إدراك الجسد ككيان كلي مادي ومستمر عبر الزمان و الفضاء كوحدة متماسكة ومتكاملة من خلال السيرورات الرمزية الخاصة بتصورات ولمعرفة نوعية الغلاف النفسي والجسدي لدى الفتاة المتأخرة في سن الزواج قمنا بإدراج هذين المصطلحين.

الدراسة التطبيقية

أولا: عرض نتائج الدراسة

ثانيا:تحليل نتائج الدراسة

الإطار المنهجي للبحث

1-منهج البحث

2-عينة البحث ومعايير اختيارها

3-أدوات البحث وكيفية تطبيقها

- منهج البحث:

لقد اعتمدنا في بناء بحثنا على المنهج العيادي حيث سمح لنا بالوقوف على الواقع النفسي،من خلال نوعية الغلاف النفسي والجسدي وديناميةالميكانيزمات الدفاعية لدى المرأة المتأخرة في الزواج.

ويعرف" **ر.بيرون** " نقلا عن : (**ز.عبلة،2009 :65**)، المنهج العيادي في علم النفس على انه المنهج الذي يمكن من معرفة التوظيف النفسي،لأنه يهدف إلى الوصول إلى بناء بنية واضحة خاصة بالأحداث والظواهر النفسية التي تصدر عن الفرد.

إن المنهج العيادي مهم في دراسات كثيرة تحاول أن تعالج وتقي من الاضطرابات من خلال جمع البيانات من وحدات الدراسة.

وهو المنهج الذي يستخدمه المختص النفسي في دراسة المشكلات الشخصية للأفراد الذين يزورون العيادة النفسية،بحيث يجمع بيانات تفصلية عن تاريخ حياة الفرد وظروف تنشئته وعلاقته عن طريق مقابلة الفرد أو من تربطهم علاقة به ومن خلال الاختبارات النفسية،ومن خلال البيانات يتم تشخيص المشكلة ووضع البرنامج لعلاجها،فدراسة الحالة في دراسة السلوك الشاذ والشخصية الشاذة،تفيد في معرفة أسبابها والطرق الفنية في المقابلة الإكلينيكية وطرق العلاج.

كما يعتمد المنهج العيادي على أدوات خاصة منها:

- المقابلة الإكلينيكية.

-الاختبارات النفسية خاصة منها الاختبارات الإسقاطية

-دراسة تاريخ الحالة وغيرها

2-مجموعة البحث ومعايير اختيارها:

في بحثنا هذا تناولنا دراسة حالتين تم اختيارها بطريقة مقصودة في ولاية تيسمسيلت، حيث تم إختيارهما وفق المعايير التالية :

1- أن تكون الحالة من جنس أنثى .

2- أن تكون الحالة تجاوزت سن 35 سنة.

3- ان تكون الفتاة متأخرة عن سن الزواج.

3- طريقة ومكان إجراء الدراسة:

دامت مدة التطبيق الميداني لهذه الدراسة فترة زمنية امتدت من 2016/03/15 إلى غاية 2016/04/15.

وذلك على مستوى كل من بيت الحالة الأولى وبيت الحالة الثانية الواقع بولاية تيسمسيلت بلدية لرجام.

أما بالنسبة لجمع المعطيات الضرورية حول عينة الدراسة،فقد قمنا بانتقاء عينة البحث حالتين التي تتناسب مع موضوع البحث،وقد أخذنا فتاتين.

بالأول في البداية شرحنا للحالات طبيعة العمل وأخذنا موافقتهم على مساعدتنا في دراستنا.بعد ذلك شرعنا في الإجراءات نفسها مع كل حالة وذلك بداية بالمقابلة النصف موجهة بغرض جمع البيانات اللازمة.ومن ثم حضرنا للحصة القادمة بأنه سيتم إجراء اختبار للتحضير للحصة القادمة.

ثم أجرينا للمبحوثين الاختبارات وهكذا تم العمل التطبيقي مع مجتمع البحث.

4-أدوات الدراسة:

لغرض جمع البيانات من مجتمع البحث تم الاعتماد على أداتين وهما:

4-1-المقابلة العيادية النصف موجهة :

والتي تعتبر تقنية أساسية في مجال العلاج والتشخيص النفسي،فهي تكشف دينامية السلوك المرضي وتوصل بطريقة مباشرة إلى معرفة معلومات عامة حساسة ودقيقة متعلقة بالمريض.(**ب.كمال،1988:38**).

والمقابلة العيادية من التقنيات التي لا يمكن الاستغناء عنها عند القيام بأي بحث علمي خاصة في مجال تخصصنا،كونها تسمح لنا بالاقتراب من المبحوث وجمع مختلف المعلومات التي تساعد على فهم المشكل الحقيقي الذي يعاني منه المبحوث.

وبالنسبة للمقابلة النصف موجهة تكون الأسئلة منظمة يبقى طرحها في وقت معين حسب ملاحظة الفاحص وبطرحها يتمكن المبحوث من التكلم والتخلص من صراعاته.

ونجد في دليل المقابلة النصف موجهة فقد قسمت في إطار هذه الدراسة إلى أربعة محاور أساسية متضمنة مايلي:

المحور الأول:البيانات الشخصية.

المحور الثاني:الحياة العلائقية

المحور الثالث:المعاناة النفسية

المحور الرابع:النظرة إلى الذات

4-2- اختبار الرورشاخ :

هو اختبار للشخصية صممه السيكاتري السويسري هرمان رورشاخ سنة 1920.يتكون من عشرة لوحات على كل منها "**بقع حبر**" مختلفة الأشكال والألوان، كما تشمل هذه اللوحات على فراغات بيضاء أيضا.

أن اختبار الرورشاخ هو تفسير ديناميكي ، يحاول أن يبين العلاقة المتبادلة والمختلفة للعمليات التي تدور بداخل الشخصية ،وبالتالي فإن إدراك المفحوص لبقع الحبر يعكس دينامكية شخصيته ،بحيث تتمثل معالم هذه الدينامكية في :القدرات المعرفية العقلية، الإبداعية، والتحليل وطريقة معالجته للمواقف والمشاكل التي يواجهها.كذلك الدينامكية الانفعالية ،من قلق،انقباض،ميولات جنسية واتجاهاته نحو ذاته ونحو الآخرين، إضافة لقوة الأنا في مواجهة الواقع،وأنواع الصراع وما يلجئ إليه المفحوص من ميكنيزمات دفاعية للتعامل مع الصراع.

تتمثل خصوصية اختبار الرورشاخ في كونه فضاء للتفاعل والتداخل بين الواقع والخيال المدرك والهوام،بحيث يتواجد هذين القطبين في مختلف مراحل التمرير وتحليل البيانات فالتوازن يتجلى من خلال القدرة على بناء اجابة تأخذ بعين الاعتبار الواقع والخيال إما بانعدام أو طغيان الخيال أو بفشل الإدراك.

4-2-1- مادة الاختبار:

يتكون اختبار الرورشاخ من عشرلوحات بحيث نجد لوحات متلاحمة أومغلقة وهي (**I**.**IV** .**V** .**VI** . **IX**) وهناك لوحات متناظرة ومفتوحة وهي (II.III.VII.VIII.X) كما يحتوي على لوحات لونية ولالونية أما اللوحات لالونية فهي بالأسود والرمادي (I.IV.V.VI.VII)،وبالنسبة للوحات اللونية فنجد لونية فيها لونين الأحمروالأسود (II.III)،وأخرى ملونة (VIII.IX.X).

وكما أن لكل لوحة اشكالية وفيما يلي عرض للإشكاليات حسب كل لوحة:

اللوحة 1: وهي تثير العلاقات المبكرة مع الموضوع كالعلاقة بالصورة الأمومية،وقد تبعت إلى النرجسية من خلال الصورة الجسدية وتصور للذات.

اللوحة 2: تثير العلاقة وهذه العلاقة ليست بسيطة إذ تتبع ببعض التروات،وكذلك علاقة المجابهة والعدوانية،علاقة جنسية صراعية كما تبعث أيضا إلى قلق الخصاء.

اللوحة 3: تطرح العلاقة والمجابهة،وتثير الإزدواجية الجنسية ودرجة التحكم وتصورات العلاقات وتسير التروات الليبدية والجنسية.

اللوحة 4: وهي لوحة التسلط او السلطة وتثير أيضا صورا العظمة والقوة (لوحة أبوية) وهناك من يقول أنها فقط سلطة أبوية،للجزء العلوي لليدين رغبة في التحكم.الانفتاح يعني الدخول إلى العالم الرحمي (السلطة الأموية).

اللوحة 5: تثير صورة الذات وإشكالية الهوية.

اللوحة 6: تثير تماسك الشخصية وكذلك تمثل لوحة جنسية (الجاهزية للتلقي)الذكورة والأنوثة.

اللوحة 7: تثير المواجهة في الجزء العلوي أما الجزء السفلي فهي تمثل لوحة رحمية وكيفية التعامل مع الجنس الآخر (الأنثى) كما تبعث هذه اللوحة نحو إبراز العلاقات المبكرة على مستوى التقمصات.

اللوحة 8: هي لوحة تبعث إلى نوعية الاتصال مع العالم الخارجي.

اللوحة 9: هي لوحة تبعث غالبا نحو تداعيات تثير ظهور ما بداخل الجسم،تداخل وتماسك صورة الذات كما تحمل الرمزية الأمومية .

اللوحة 10: لوحة التفرد والانفصال لأن فيها تشتت مما يثير قلق الانفصال.(ع.**موسي،2008 :155-**156).

4-2-2- خطوات تطبيق الرورشاخ:

قبل أن يتقدم العميل إلى الفحص يقوم الفاحص بإعداد الاختبار بوضعه فوق المكتب وتكون اللوحات مقلوبة ومرتبة من الأولى حتى العاشرة ليسهل تقديمها للمفحوص،كما يحضر أوراقا للتدوين الإجابات،وقبل مباشرة الإجراء يخصص بعض الوقت للاستماع لاستفساراته عن عملية الفحص وأهدافها.(ع.**موسى،2010:160**)

وقد قمنا بتطبيق اختبار الرورشاخ من خلال المراحل الاربع استنادا إلى مرجع كاترين شابير (1983)،حيث تتمثل في :

-التمرير التلقائي:

قمنا بتقديم التعليمة التالية:"سوف اريك عشر لوحات ،قل لي كل ما تراه فيها وما تتخيله عنها" (راحا نوريلك عشر لوحات ،قل قاع واش تشوف فيها أو واش تتخيل عليها)،حيث تسمح هذه التعليمة العكسية على احياء ادراك الخيال في أن واحد ،ترفق هذه التعليمة تعليمة أخرى بغرض تشجيع المبحوث على الاستمرار بالتداعيات :لايوجد جواب صحيح أو خاطئ (ما كانش جواب صحيح ولا خاطئ)،وقمنا بتدوين كل الاجوبة والسلوكات التي اظهرها كل مبحوث ،وسجلنا في كل لوحة الزمن الخاص بها وزمن الكمون.

بعد الانتهاء من مرحلة التمرير التلقائي مررنا إلى :

- مرحلة التحقيق:

وذلك بتقديم تعليمة جديدة وهي :سوف اريك اللوحات للمرة الثانية ،اطلب منك أن تقول لي ما الذي حدد جوابك : الشكل ،اللون ،أو شيء آخر ،واين رأيت ما قلته لي (رايحا نوريلك اللوحات للمرة

الثانية ،نطلب منك تقول واش لي خلاك تعطي الجواب ديالك :الشكل ،اللون ولاحاجة واحد وخرا وواش شفت قلتلي)،وهذه المرحلة سمحت لنا بالتدقيق في التنقيط ،كما كما فتحت المجال لظهور الاجوبة الاضافية عند بعض الحالات .

كما قمنا بمرحلة أخرى للتي لم تقدم أجوبة مبتذلة ،أجوبة إنسانية ،أجوبة حركية أو أجوبة لونية طيلة البروتوكول ،حيث تتمثل في :

– مرحلة التحقيق في الحدود :

وهي إعادة تقديم اللوحة 3 حيث طلبنا للمبحوث إعطاء جواب آخر وذلك من خلال تعليمة خاصة تضمن مبدأ اللا توجيه لتفادي الايحاء والمتمثلة في ماذا ترى أيضا ؟ (واش راك تشوف ثانيك ؟)

-ينتهي رائز الرورشاخ باختبار الاختيار ،حيث عرضنا على المبحوث مجموع اللوحات ،وطلبنا منه أن يدقق فيها وأن يقدم لنا اختياره للوحتين ايجابيتين وسلبيتين من خلال التعليمة التالية : سوف اريك كل اللوحات، اطلب منك أن تختار اللوحتين التي أعجبتك أكثر واللوحتين التي أعجبتك أقل (راحا نوريلك قاع اللوحات ونطلب منك توريلي الزوج لي عجبوك كثر والزوج لي عجبوك قل)

من خلال هذه المرحلة بتدوين سبب اختيار المبحوث ،وفي حالة عدم تفسيره لاختياره ،طلبنا منه ذلك لنرفق اختياراته بعلامةاستفهام ؟

وفي الأخير طلبنا من المبحوث التعبير عن رأيه واحساسه حول الاختبار.

2.5.شبكة تحليل الرورشاخ :

بحيث نقوم بحساب المخطط النفسي وذلك من خلال حساب كل من المحددات والمحتويات، أنماط الإدراك وخلاصة كل منهم .

يستخرج هذا المخطط من خلال تنقيط البروتوكول الذي يحتوي على استجابات المبحوث على لوحات الرائز،ثم يتم استخراج النسب المعيارية ومقارنتها مع المعيارية ومقارنتها مع المعايير التي اقترحها الباحثان "**ع.سي موسي،م بن خليفة**"في الجزء الأول من كتابهما حول (**علم النفس المرضي التحليلي**

والاسقاطي) الذي تم طبعه سنة **2009** ، والتي كانت أنسب في بحثنا نظرا لأنها تخص المجتمع الجزائري. ومن هذا المنطلق،سنشرح كيفية تحليل هذا المخطط بالنسبة للحالة المدروسة في بحثنا وذلك اعتمادا على طريقة **"ك.شابير"** (1983 ،1998،1987) كما يوردها الباحثان **"ع.سي موسي، م .بن خليفة"** في الجزء الأول من كتابهما السابق الذكر، والتي تتناول بطريقة جيدة دراسة المخطط النفسي.

أ. الانطباع العام للبروتوكول :

الانطباع عام و الأول حول البروتوكول المقدم من طرف المبحوث ،من حيث الخطاب وهل قام بالإجابة على كل اللوحات والمدة المستغرقة في الإجابة.

ب.التحليل الكمي :

- المنتوجية .

- الوقت .

- اللوحات المرفوضة .

- طرق التناول من حيث (المحرارات ،المحتويات ،نوعية الإدراك).

- تفسير وتفصيل المخطط النفسي للمبحوث.

ج.التحليل الكيفي :

نتحدث عن خطاب المبحوث وما يميزه .

السياقات المعرفية وذلك من خلال :

- **أنماط الإدراك:**

تتعلق ببقعة الحبر ككل بتراوح عددها عند الراشدين 20بالمئة وG30 الاستجابات الشاملة بالمئة من الاستجابات وتتضمن هذه الاستجابات الكلية .

وهي الاستجابات الجزئية التي تظهر كبيرة من حيث الشكل Dالاستجابات الجزئية الكبيرة

والوضعية ونشير هنا إلى أن هناك قوائم خاصة بكل مجتمع تتعلق بهذه الاستجابات ومنها القائمة الفرنسية (مرجعAnzieu) ،وتعني الاستجابات الجزئية الكبيرة الموجودة تعني الذكاء التطبيقي والاتجاه الواقعي للفرد.

إن معدل هذه الاستجابات في بروتوكول عدد إجاباته الكلي تتراوح مابين 15-20 ،أكثر من 75 بالمئة من هذه الاستجابات يعني اضطراب على المستوى الانفعالي .

الاستجابات الجزئية الصغيرة Dd :تشمل هذه الاستجابات القطع الجزئية على كبيرة وهي عبارة عن أجزاء تفصلية غير مألوفة تبعا لموقعها سواءا في الأطراف أو في الداخل أو مساحة دقيقة نادرا ما يراها الآخرون.

- **الصراعات:**

وهي تشير إلى الاستجابات الحركية وذلك بحساب(T.R .I=xK/yC) و(F.C=xK/yE) وتنقسم الاستجابات الحركية إلى :

1- استجابات حركية كبيرة k : حركات كبيرة مثل إنسان.

2-استجابات حركية صغيرة kan : حركات صغيرة جزء من إنسان أو حيوان أو أشياء شوهدت في حركة ،ويمكن أن نقول أن الاستجابة الحركية تكون كلما أدرك المفحوص حركة معينة .

وندرس كذلك الاستجابات المحتوى وتصنف إلى :

الاستجابات الإنسانية H : عندما يتم مشاهدة إنسان كامل أو جزء منه،إن نسبة الاستجابات الإنسانية في بروتوكول عادي تبلغ 15 %.

استجابات حيوانية A : تشمل حيوان كامل أو جزء خارجي منه مثلا: (جلد حيواني) معدل هذه الاستجابات يتراوح مابين 40 % ،45 %.

كما نجد :استجابات تشريحية Anat ،استجابات الدم Sang ،استجابات النباتات Bot .

وهي تشير ايضا إلى استجابات حسية من خلال 40 % و30 % RC=de (وهي نسبة الاستجابات اللونية)،وتنقسم الاستجابات اللونية حسب العامل الأكثر سيطرة في إجابة المفحوص إلى :

FC = >الشكل ثم اللون .

CF= >اللون ثم الشكل.

C=>اللون فقط.

(س.بن خبيفة ،2009)

6-شبكة تحليل سلم حاجز(Barrière) / اختراق(Pènètration):

سوف نتوقف على سلم حاجز /اختراق للباحثان "فيشر وكلفلند "(1985) باعتباره سيسمح لنا بفحص فرضياتنا حول نوعية الغلاف النفسي والجسدي للمبحوث. وحسب "فيشر وكلفلند"فإن الغلاف الجسدي مرتبط ارتباطا وثيقا بالصورة الجسدية (**L'magecorprelle**)،كما أن الغلاف النفسي ينشأ عن الغلاف الجسدي،وبالتالي فإن الصورة الجسدية يمكنها أن تؤثرعلى إدراك الواقع، أي بقعات الحبر لاختبار الرورشاخ، فهذه الإدراكات يمكن أن تدرس بصورة موضوعية، حيث تتمثل القاعدة النظرية لسلم حاجو/اختراق على التنظير التحليلي للنمو النفسي – العاطفي،إذ نجد علاقة وثيقة بين الفرد والصورة الوالدية، حيث تتنظم هذه العلاقات المستدخلة على شكل نظام داخلي يرتبط بإدراك الفرد لجسده.ويشير السلم إلى أن التناسق والحدود الواضحة تترجم على شكل محتويات من النوع الحاجز، فالأفراد الذين يملكون صورة جسدية ترتبط بحاجز دفاعي داخلي كافي يقدمون أجوبة حاجز أكثر من اختراق، كما نجد لديهم رغبات تحقيق الذات، وانخفاض الخضوع للإيحاء، حيث يملكون القدرة على التعبير عن الإحباطات، وتقبل الضغط والميل إلى تعزيز الذات، وهذا يدل على أن الفرد يملك غلافا جسديا متماسكا ومرنا فاصل بين الداخل والخارج،وله وظيفة الحماية من الاعتداءات الخارجية ووظيفة ارتشاح التبادلات بين الداخل والخارج، وله وظيفة احتواء الإثارة الجنسية، وبالتالي فهو يملك غلاف نفسي له وظيفة حاجز واقي للجهاز النفسي وصاد للإثارات –**par excitation**) .أما إذا غلبت أجوبة اختراق أجوبة حاجز. فهذا يدل على تكوين غلاف جسدي مخترق لايمثل حاجزا دفاعيا، بالإضافة إلى ارتفاع هوامات التهديم مرفقة بالمواضيع السيئة، مع عدم إظهار التكيف

الكافي مع الواقع، وبالتالي فهذا يدل أيضا على نوعية غلاف نفسي مخترق هو الآخر من نوع غربال، حيث يظهر أن الفضاء النفسي غير مبني وعلى شكل غلاف فارغ أين يكون حاجز الحماية ضد الإثارة الداخلية قابل للاختراق ويكون حساس للانفجار.

سلم الحاجز	سلم اختراق
1- ملابس(معطف،سروال).	**1-فم مفتوح (حيوان يأكل).**
2-حيوانات تتميز بجلد خاص (تمساح).	**2-أشياء مخترقة (عضو داخلي).**
3-فتحة أرضية محددة (بئر).	**3-حاجز جسمي مكسر (سيلان الدم).**
4-حاوي حيواني (ثدي،قط منتفخ)	**4-فتحة أرضية بدون حدود (تدفق).**
5-غطاء له دور الحماية (مطارية).	**5-كل فتحة (فتحة جسمية).**
6-أشياء محمية ومعبأة (طائرة).	**6-أشياء غير صلبة بدون حدود (طيف)**
7-أشياء مغطاة أو مخفية (رجل مغطى).	**7-شفافية (نافذة).**
8-أشكال لحاويات (سلة،مترل).	**8-أشياء مبعثرة(أطراف مبعثرة).**

شبكة تنقيط سلم حاجز/اختراق حسب "فيشر و كلفلند" (1958):

يبدو من الجدول أن سلم حاجز يوافق كل جواب يشير إلى سطح حامي وواقي، مثل كيس أو قشرة أو جلد أو إدراك لرمز يكافئ الحاجز مثل اللباس،البطن،أشياء مغلقة أو مخيفة.أما سلم الاختراق فهو يوافق كل جواب يتعلق بتعبير رمزي يكافئ زوال أو هشاشة الحماية وسهولة الاختراق مثل الثقب،الفتحات، أشياء نافذة وهشة.وبعد التحصل على تنقيط الأجوبة حاجز والأجوبة اختراق،بحيث كل إجابة تنقط بعلامة(**01**)،ثم نقوم بمقارنتها مع المعيار،حيث يوافق (**04**) أجوبة حاجز مقابل (**02**) أجوبة اختراق

(**S.SULTAN .P.PoRCeLLI.2004.56**)

عرض نتائج الدراسة

1- عرض محتوى المقابلة الحالة الأولى

1-1 عرض نتائج مقياس الرورشاخ للحالة الأولى

1-2 عرض نتائج سلم حاجز/ اختراق للحالة الأولى

2- عرض محتوى المقابلة الحالة الثانية

2-1 عرض نتائج مقياس الرورشاخ للحالة الثانية

2-2 عرض نتائج سلم حاجز اختراق الحالة الثانية

عرض محتوى المقابلات مع الحالة الأولى

الإسم: مريم

السن: 37

الجنس: أنثى

عدد الأخوة:ولد وثلاث بنات

الرتبة: الأولى

الحالة المدنية للوالدين: متزوجين

المستوى التعليمي: السنة الخامسة إبتدائي

الحالة المدنية: غير متزوجة

السكن: لرجام تيسمسيلت

الهيئة العامة:

البنية المرفولوجية للحالة: متوسطة القامة، عادية الشكل، ممتلئة الجسم، نظيفة الهندام

الملامح والإيحاءات:

الملامح: تدل على الأسى والحزن

اللغة والإتصال:

اللغة: لغة بسيطة مفهومة وواضحة

الإتصال: كان الإتصال سهل وأكثر سلاسة

الأفكار: سليمة واضحة

المزاج: متقلبة المزاج

النشاط العقلي:

– **الذاكرة:** قوية الذاكرة

– **الإنتباه:** جيدة الإنتباه

– **التركيز:** حسنة التركيز

– **الذكاء:** عادية الذكاء

– **النشاط الحركي:** نشيطة جدا وحيوية وتقوم بكل ما يطلب منها بسرعة

المقابلة الأولى: 35 د

الحالة فتاة تبلغ من العمر37 سنة غير متزوجة متوقفة عن الدراسة في مستوى الخامسة ابتدائي مولودة بلرجام تيسمسيلت من عائلة عادية وذات مستوى معيشي متوسط على العموم، الحالة تحتل المرتبة الأولى في الترتيب مع إخوتها الأربعة.

الحالة متوسطة القامة، ممتلئة الجسم، عصبية المزاج حيث تبدو على ملامحها الحزن والأسى وظهر ذلك من خلال توترها السريع وشرودها من حين لأخر.

الجالة (مريم) ولدت ولادة عادية كباقي الأطفال، حيث عاشت مع أمها وأبيها إخوتها وجدتها أم أبيها ،حيث صرحت الفتاة أن علاقة الأم و الأب عند ولادتها كانت متوترة كانت غالبا ما تذهب إلى أهلها وتتركها لوحدها عند عماتها وجدتها فقالت الفتاة "**عشت عيشة تاع تمرميد من صغري**" عندما كبرت الفتاة وبلغت سن المدرسة كانت الأم تمر بفترة مرض وكانت لا تهتم بها بالرغم من تفوق الفتاة في دراستها حيث الفتاة كانت تتحصل على علامات جيدة فقالت الحالة (مريم) "**كانوا مايحوسوش عليا كان قريت ولالا حتى القش ماكانوش يشرولي مش كي خاوتي لخرين وفروالهم كل شيء**"

وبعدما وصلت الفتاة السنة الخامسة إبتدائي توقفت عن الدراسة رغم عنها من طرف الوالد دون اي مبرر حيث قالت "**كونت نعرف نقرا وحسبني باش نقعد ونخدم على ولادو**" وبعد ذلك مكثت الفتاة في المترل

ومنعت من الخروج للعب مع أقرانها وتعلمت الأعمال المترلية حيث صرحت الحالة **"مخلاونيش نلعب في صغري كيما خاوتي شبعو لعب"**

وبعد بلوغ الفتاة سن 15 مرضت الفتاة وحصل لها إضطراب في الدورة الدموية مما أدى إلى تدهور حالة الفتاة منذ ذلك الحين وتفاقمت إلى إزديادها في الوزن وإصابتها بالربو والسكري لكن ليس الحاد،صرحت الحالة (مريم) **"كنت بصحتي وكي مرضت واحد ماحوس عليا"**

كانت الفتاة متعلقة بجدتها التي كانت تعيش معها وتقاسمها همومها حيث كانت تحبها أكثرمن أمها،فبعد ولادة إخوتها هي التي قامت بمساعدة أمها في تربيتهم ،بعد بلوغها سن 18 جاء ابن عمتها لخطبتها ولكن الأب قام بالرفض وعدم تزويجها.

وبعد ذلك الوقت أتى أحد أخر لخطبتها ولكن قام أيضا الأب بعدم القبول به وقال **"خلي بنتي عندي"**.

عرض محتوى المقابلة الثانية: المدة 40

صرحت الفتاة بأن أخواتها كانوا لايبدون لها أي إحترام ويحتكرونها دائما ولايساعدونها أبدا في المترل وأن الأب والأم لايهتمون لأمرها مثل إخوتها فقالت **"كاينة ولا مكانش عندهم غير كيف كيف"** ولايبدون اتجاهها اي حنان الذي يبدونه لإخوتها وأن العمل الذي تقوم به ودائما يسخرون مني ويضحكون علي وصرحت قائلة **"دايريني كالبونيشة تاعهم"**

كانت الفتاة كلما انزعجت تذهب إلى جدتها تبكي وتشتكي عندها وقالت واحد مايحوس عليا ولا يحس بيا.

بعد بلوغ الفتاة سن 25 سنة كانت الفتاة تحلم بالزواج فقالت **"قاع قرايني تزوجو بصح أنا قعدت شكون يقبل بيا بهذا الجسم وهذا الشكل"**

حيث الفتاة مصابة بالسكري العادي وليس المزمن والربو غالبا ما تكون عند الطبيب ودائما ماتلقي صعوبات في الذهاب إليها حيث صرحت الفتاة أن الأب دائما مايقول لها **"خلينا من هذوا الطبة يكذبوا ظلي تجيبي في الدوية وتخسري في الدراهم "**

بعد بلوغ أخوتها سن الزواج قام والدهم بتزويجهم الإثنتين ثم تزوج أخوها فقعدت هي وأختها الصغرى عندها زادت وتفقامت مشكلة الحالة وزادت الصراعات داخل الأسرة بينها وبين زوجة الاخ وكل يوم الشجارات بينها وبين زوجة أخيها حيث قالت الفتاة بأن والديها دائما مايلقون اللوم عليها حيث صرحت قائلة "**دائما يقولولي أنت الشينة أنت اللي متنعشريش كون تنعشري كون تزوجتي** " قالت الحالة (مريم) دائما نفس القصة نروح نبكي على زهري .

وبعد مرور عام توفت مصدر الحنان "جدتها" التي كانت سندها في الحياة ومصدر الحنان لها ومصدر قوتها وقالت قعدت وحدي في هذه الدنيا،ثم إنتقل أخوها للعيش وحده بعد الكثير من المشاكل وتقول دائما مايقولون لي أنت سبب المشكل.

بعد مرور عام من زواج أخوها رزق بولدين حيث كانت تقضي معظم وقتها معهم وكانت تستمتع بالجلوس معهم،حيث قالت ظل الوضع في البيت مثل حاله في حين أن والديها بعد زواج إخوتها لم يقطع الإهتمام بهم،كنت ما نخرج مانروح حتى لواحد حتى المناسبات "**كنت نروح وكي يولوا يخزرو فيا ويقولوا العقوبة ليك بطلت نروح**"قررت الفتاة الجلوس في البيت ولاتحبذ التكلم مع أحد حيث صرحت الفتاة قائلة "**نقعد وحدي ولا الغاشي ،الموت ولا ذي الحياة ومانقعدش في هذاالحياة**"

عرض محتوى المقابلة الثالثة: 40 دقيقة

خصصنا هذه المقابلة لطرح مجموعة من الأسئلة التي تضمنها دليل المقابلة.

المحور الأول: العلاقة مع الأسرة

في هذا المحور تناولنا تناولنا الجانب العلائقي للمبحوثة وعلاقتها مع أفراد أسرتها.

1– مانوع العلاقة بينك وبين والديك وإخوتك ؟

"علاقتي بين أمي وأبي علاقة متوترة وغير متوازنة وغير مهتمين لأمري أما إخوتي لايحملن أي إحترام أو إحساس بالحب غير هموم ومشاكل "

2– كيف تعاملك أسرتك؟

"يعاملونني بجفاء وغير مهتمين بي وبحالة مرضي وغير مبالين"

3- هل يشاركونك أي قرار يخص العائلة؟

"لا يشاركونني أي قرار يخص العائلة وإذا رفضت أي قرار يخصني يقومون بشتمي ويلجأون للعنف خاصة أمام الأشخاص الغرباء"

4- ماموقف والديك من عدم الزواج؟

"ليس لديهم أي إهتمام إذا تزوجت أو لم أتزوج"

5- هل تعاني من أجواء سيئة داخل الأسرة بسبب تأخرك في الزواج؟

"نعم أسعر بالحزن وأشعر بالإحباط بسبب تأخري في الزواج بأسوء الطرق"

6- ماهو شعورك عند زواج احدى قريباتك؟

"نعم أنا أشعر بالحزن وأقول في نفسي لماذا أنا لست مثلهن وعلاه متزوجة كيما هم،ولكن في نفس الوقت أتمنى لهم السعادة من كل قلبي وأفرح لهم ونطلب لهم الهنا"

7- هل لديك ردود أفعال عدوانية مباشرة داخل الأسرة؟

" نعم أنا لدي ردود أفعال سيئة وعدوانية لأنني تربية على العنف والمشاكل والهموم لذلك أنا عنيفة في بعض الأحيان لكن قلبي كبير أنا أحبهم وهم لايشعرون بي"

المحور الثاني : المعاناة النفسية

تعرفنا على حالة المبحوثة والصراعات التي تعيشها.

1- هل لديك معاناة نفسية؟

"معاناتي النفسية سيئة إلى درجة الإنتحار وفي بعض الأحيان التفكير في الهروب من المترل ومن الحياة لأنني لا أجد دعم الأهل ولا دعم الأخرين، فأنا أعاني كل أنواع الحزن"

2- هل تشعرين بالثقة بنفسك؟

"أنا لا أشعر بأي شيء من الثقة في نفسي لا في الحاضر ولا في المستقبل"

3- هل تعيشين صراعات داخلية؟

"نعم أشعر بصراعات داخلية وبفوضى تعم جسدي وعقلي أكثر "

4- ماذا تعني لك الأمومة ؟

"الأمومة شيئ جميل وإحساس رائع هي أروع شيء في حد ذاتها"

المحور الثالث: نظرتك إلى ذاتك

تتطرقنا في هذا المحور إلى معرفة نظرة المبحوثة إلى نفسها.

1- هل أنت راضية بذاتك؟

"أنا لست راضية عن نفسي لأنني لا أفهم نفسي"

2- هل أنت راضية عن صورتك الجسدية؟

"أنا لست راضية على جسدي لأن عندي جسد غير متوازن أسوء مما تتصورين أنا نحس بأن لدي أبشع جسد"

3- ما رأيك في شخصيتك؟

"أنا لا أستطيع أن أصف نفسي ولا أستطيع تقيمها"

4- هل تعتقدين أن علاقتك بالآخرين تساعدك على فهم ذاتك؟

"لا أعتقد أبدا أن علاقتي بالآخرين تساعدني على فهم شخصيتي"

5- كيف تنظرين للمستقبل؟

"أنا لست أعرف ماذاينتظرنا المستقبل ،فالمستقبل شيئ جميل وفي نفس الوقت أشعر بالخوف من المستقبل"

2-نتائج بروتوكول الرورشاخ للحالة الأولى:

رقم اللوحة	الاستجابة	الاستقصاء	الترميز
I	"2 - خفاش - خنفوسة - عنكبوت 3،27	-كل الشكل - داخل الشكل -الجزء الأعلى من الرأس	-G F- Aban -D F- Aban - D_{Bl} F- A
II	"3 -سرطان البحر -طاوس -فراشة 4،10	-الجزء العلوي الأحمر -الجزئين الجانبين في الأعلى -الجزئين الرمادين	-D F+ A -D F+ A -D F+ A
III	"3 -سرطان - ضفدع	-الشكل الأعلى الأحمر -الشكل العلوي	- D F+ A -D F- A

	– خنفوسة 2،48	–الجزئين الجانبين في الأسفل	–D F+ Aban
IV	"2 –ذبابة –حصان البحر – أرنب مقطوعة الرأس 3،30	–كل اشكل –في الجانب السفلي – من الرأس الجانب العلوي	–G F– A $-D_{BL}$ F+ A –D F– A
V	"2 –فراشة –خفاش –قرون الاستشعار 3،44	–كل الشكل – الجزء الأعلى – الجزء الأسود الأعلى	–G F+ Aban –D F– Aban –D Fc Ad
VI	"4 –فراشة –نبتة غير معروفة 3،16	– الجزء الأسفل – الجزئين الجانبيين	–D F+ Aban –D F+– A
VII	"3		

	– تجمعة حيوان – أخطبوط 4،47	– الجزئين الجانبين – الجزء الأبيض	–D F– Ad $-D_{DbL}$ Fc A
VIII	"4 –تجمعة قرد –وردة أقحوان –سمكة كهرباء اللي عندها كعالة 3،27	– الجزء الأعلى – الجزء الأحمر – الجزئين الجانبين الأحمر	–D F– Anat –D Fc Bot –D FC A
IX	"2 –رحم امرأة –أسدين متقابلين مفتوحين الفم –عمود فقري 4،34	– الجزء الأسفل في الوسط – الجزئين الجانبين في الأعلى – الجزء الأحمر في الوسط	–D F–Anat –D Kan A –D FC Anat
X	"6 – رأس نحلة – حيوان – سمكة –بوزنزل الطويل 3،53	– الجزء السفلي – كل اللوحة – في الجزء الأعلى – في الجزء الأسفل	–D F+ AD G F+ A –D F+ A –D F+ A

الاختبار الأخير:

اللوحتين الإيجابيتين : الثانية و الخامسة: عجبتني وصايي.

اللوحتين السلبيتين: الثالثة والتاسعة هاذو يخوفو بزاف وفيهم الرهبة.

رأيها في الإختبار : ماعجبنيش قاع وهذا اللوحات يخوفوا بزاف.

3- المخطط النفسي (البسيكوغرام) الحالة الأولى :

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A=22	F=28	G=04	R=29
Ad=3	F+=12	D%=75%	RefUS=00
Hd=00	F−=2	G%=13%	T ,Total=37m.40s
(Hd)=00	F−+=2	D=22	Tp/R=1.28
Bot=01	K=00	Dd=00	T .Latence=8.4
Anat=03	Kan=01	D_{BL}=03	TRI=1k/2c
Art=	FC=04	D_{BL}%=10%	Rc%=34%
	CF=		F%=96%
			F%élargie=100%
			F+%=46%
			F+%élargie=60%
			A%=86%
			H%=00
			AI=10%
			Choix+=2.5
			Choix−=3.9

4- شبكة تنقيط سلم حاجز واختراق حسب "فيشر وكلفلند" للحالة الأولى:

سلم حاجز	سلم اختراق
– خفاش	–خنفوسة
–فراشة	–عنكبوت
–اخطبوط	–سرطان البحر
–سمكة كهربائية اللي عندها كعالة	–الذبابة
–طاوس	–سرطان
–ضفدع	–حصان البحر
–فراشة	–خنفوسة
–حيوان	–ارنب مقطوعة الرأس
–سمكة	–جمجمة حيوان
–خفاش	–جمجمة قرد
–قرون استشعار	–رحم امراة
–فراشة	–اسدين
–وردة اقحوان	–عمود فقري
–بوزنزل طويل	–نبتة غير معروفة
	–رأس نحلة
اختراق	15
حاجز	14

2- عرض محتوى المقابلات مع الحالة الثانية

الإسم:عودة

السن:36

الجنس:أنثى

عدد الأخوة:(8) 5 بنات و3 أولاد

الرتبة :الثالثة

الحالة المدنية للوالدين:متزوجين

الحالة المدنية:غير متزوجة

السكن:لرجام تيسمسيلت

الهيئة العامة:

البنية المرفولوجية للحالة:تظهر بقامة متوسطة بيضاء البشرة

ملامح والإيحاءات

ملامح الوجه:وجه حزين

اللباس: نظيفة ومنظمة الهندام

اللغة :لغة بسيطة وسهلة ،ترابط الكلمات

الاتصال:سهولة في الإتصال

الأفكار: سليمة وواضحة

المزاج: قلقة ومتوترة

النشاط العقلي:

الذاكرة: قوية الذاكرة

الانتباه: إنتباه جيد

التركيز: تركيز حسن

الذكاء: عادية الذكاء

النشاط الحركي: نشيطة جدا وحيوية طيلة الوقت

المقابلة الأولى:35 دقيقة

الحالة فتاة تبلغ من العمر 36 سنة متوقفة عن الدراسة في مستوى التاسعة أساسي مولودة بلرجام تيسمسيلت من عائلة عادية ذات مستوى معيشي متوسط على العموم،تحتل المرتبة الثالثة في ترتيب العائلة متوسطة القامة وممتلئة الجسم جريئة وملامح وجها تبدو عليها علامات الأسى والحزن وذلك من خلال التفاعل معها أثناء المقابلة

الحالة (عودة) ولدت ولادة عادية طبيعية كباقي الأطفال وتربت في وسط عائلتها مع الأب والأم وإخوتها **"عشت حياة عادية مع دارنا"** عندما بلغت سن السادسة من عمرها توجهت إلى المدرسة بدافع التعلم كانت علاماتها جيدة وكانت تحظى بالاهتمام والتشجيع من طرف المعلم والوالدين ،واصلت الحالة دراستها حتى السنة التاسعة أساسي لم تتحصل على شهادة التعليم الأساسي وكررت هذه السنة ونجحت إلا أنها لم ترد إكمال دراستها وأراد البقاء في البيت فقالت **"كرهت من القراية والطريق بعيدة "**

بعدها مكثت الحالة في البيت وتعلمت الأعمال المنزلية وأصبحت مدبرة المنزل عوض أمها وكذلك تعلمت في مايخص بالحرف اليدوية كالخياطة وأصبح عليها الطلب فامتهنتها لحد هذا اليوم ،قامت بمساعدة أمها في تربية اخوتها مع أمها ،وعند بلوغها سن 16 قاموا بخطبتها من طرف ابن صاحب أبوها إلا أنها لم ترضى به وواصلت حياتها عادي حتى قامت بعلاقة في الهاتف مع شخص وأصبحت تحبه كثيرا ولا تستطيع فراقه **"بالرغم راني قاعدة بصح على جالوا نقعد بلا زواج حت يجي هو"**

ومما صرحت الحالة لقد تلقيت الكثير من العرسان وكان هو دائما يطلب منها الإنتظار وكان والديها يتضيقون من رفضها للعرسان

وفي الأخير قالت الحالة (عودة) بأن لا تستطيع المواصلة أكثر حتى المرة القادمة.

عرض محتوى المقابلة الثانية:40 دقيقة

بعد بلوغ الحالة 20 سنة تزوجت أختها الكبرى فزادت المسؤولية عليها في البيت ثم بعد مرور عام توفت أختها الصغرى أصيبت بصدمة و لم تتوقع ما حدث وحزنت كثيرا حيث بدأت تقول **"حنا علاه صرانا كيما هاك"**

ودخلت كل العائلة في حزن شديد وخصوصا الحالة حيث كانت قريبة جدا لها ومتفهمة لها وتلبي كل رغباتها وكل أسرارها ،وهذا ما زاد الحالة الدخول في اكتئاب وحزنا شديدا ودخلت في عزلة ورفضت تماما فكرة الزواج وهذا رغم تقدم الكثير لخطبتها ،وهذا الأمر مما كان يزعج والديها ويشعرون بالشفقة عليها لعدم زواجها حتى الأن إلا أن الحالة تشعر بالحزن على والديها مما يجعلها تحزن حيث صرحت قائلة**"راني عايشة حياتي كيما راني خلوني نقعد براسي خير لي ،والشي اللي كتبولي ربي هو اللي رايح يجي""ومارانيش متقلقة علاخاطر راني حاسة يجي النهار ونتزوج بالإنسان اللي نحبواوتمنيتوا"**

وهكذا أكملنا المقابلة مع المبحوثة وطلبنا منها الرجوع إليها مرة أخرى.

المقابلة الثالثة :40 دقيقة

قمنا في هذه المقابلة على طرح مجموعة من الأسئلة التي تضمنها دليل المقابلة.

المحور الأول :العلاقة مع الأسرة

في هذا المحور تناولنا الجانب العلائقي للمبحوثة وعلاقتها مع أفراد أسرتها.

1–مانوع العلاقة بينك وبين والديك وإخوتك؟

"مع خواتاتي عادي ومع خوتي شوية"

2–كيف تعاملك أسرتك؟

"طفولة عادية لكن كي كبرت صارت أسوء"

3–هل يشاركونك أي قرار يخص العائلة؟

"نعم أحيانا يشاركوني لكن إذا كان يخصني "

4–ما موقف والديك من عدم زواجك؟

"صح يأمنو بمكتوب ربي بصح في هذو لعوام ولى مايعجبهمش الحال"

5–هل تعاني من أجواء سيئة داخل الأسرة بسبب تأخر في الزواج؟

"نعم أتلقى مضيقات من طرف الإخوة والوالدين"

6– ماهو شعورك عند زواج إحدى قريباتك؟

"أحيانا أسعر بالحزن لكن أتمنى لهم الخير وأشعر بالفرحة"

7–هل لديك ردود أفعال عدوانية مباشرة داخل العائلة؟

"نعم عندي ردود أفعال عدوانية داخل الأسرة في بعض الأحيان نبغي نكسر كل شيئ ونبغي نقعد وحدي نبكي باش نريح"

المحور الثاني:المعاناة النفسية

تعرفنا على المبحوثة والصراعات التي تعيشها.

1–هل لديك معاناة نفسية؟

"نعم أعاني من ضيق كبير وقلق داخلي لاأعرف سببه"

2-هل تشعرين بالثقة بنفسك؟

"لا أشعر أبدا بالثقة وأسعر بعدم الكفاءة والنقص"

3-هل تعيشين صراعات داخلية؟

"نعم لدي صراعات داخلية ونحس روحي وحدي وفي مفترق طرق وهناك تردد في حياتي"

4-ماذا تعني لك الأمومة ؟

"الأمومة مقدسة هي إحساس رائع وجميل تتمناه كل امرأة وأنا نحب نكون أم"

المحور الثالث:النظرة إلى الذات

في هذا المحور حاولنا معرفة ما مدى نظرتها إلى ذاتها وهل هي راضية عنها.

1-هل أنت راضية عن ذاتك ؟

"لست لراضية عن ذاتي"

2-هل أنت راضية عن صورتك الجسدية؟

"أحيانا خطرات تبانلي بلي أنا شابة وخطرات تبانلي نقول أنا قاع الناس راها تضحك عليا وعلى فيقورتي وعلى الجسم نتاعي"

3-مارأيك في شخصيتك؟

"خطرات نحس روحي متفائلة بشخصيتي والناس تبغيني وخطرات العكس نحس شخصيتي عصبية وعدوانية ،أنا طيبة وحنونة وأنا نبغي الخير للناس وعمري ما خسرت مع واحد.

4-هل تعتقدين أن علاقتك بالآخرين تساعدك على فهم ذاتك؟

"أنا في بالي علاقتي بالآخرين لاهم مدام أنتي عارفة روحك كيفاه دايرة"

5–كيف تنظرين إلى المستقبل؟

"أن نشوف بلي المستقبل غامض ونحس بالخوف والقلق وديما في توقع لكن ما نعرفش واش راه رايح يسرى بصح ديما خايفة ما عرفتش السبب.

2-1- نتائج بروتوكول الرورشاخ للحالة الثانية:

رقم اللوحة	الاستجابة	الاستقصاء	الترميز
	3" **– قناع** **– خنفوسة** **– فراشة** **4،28**	**– في الوسط** **– الجزء السفلي الرمادي** **– كل الشكل**	-D F+ Obj -D_{BL} FC Aban -G F+ Aban
	3" **– فراشة** **– بركان ينفجر** **–أصبعين يشهدوا** **3،10**	**– كل الشكل** **– الجزء الأعلى** **– في الوسط**	-G F+ Aban -D kob Anat -D KP AD
	4" **– رجلين مدابزين** **–فراشة تاع بدلة** **–أرنبين في الفوق قاعدين** **3،48**	**–كل اللوحة** **–في الوسط** **–في الجزئين الجانبين الأعلى الأحمر**	-G KH -D F+ Obj -D FC Kan A

IV	"2 – أرجل رجل مخيف – فتحة الشرج – شجرة متفرعة الأوراق 4،30	– في الجزئين الجانبين في الأسفل – في الجانبين – كل اللوحة	-D F+- HD_{CHOC} _D FC SEX -G F+ Bot
	"3 – فراشة – خفاش الليل 4،49	– كل الشكل – كل الشكل	-G F+ A Ban - G F- A Ban
	"4 – حيوان – دببة متلاصقين بالظهر – سيف 4،47	– كل اللوحة – الجزئين الجانبين – وسط الشكل	-G F+- A -D F- Kan A -D F+ Obj
	"5 – أرنبين يتحدثان – فراشة –حيوانات كالقطط 3،30	–في الجزئين الجانبين –كل الشكل –كل اللوحة	-D F+ Kan A -D_{BL} FC -G +- A

VIII	3" – قرد – أسدين – معطف 3،50	–الجزئين الجانبين الأحمر –كل اللوحة –الجزء السفلي	-D FC A -G F+ A -D F+ Obj
	6" – غابة تحترق – شجرتين –رحم امرأة 4،10	–كل اللوحة –في الجزئين الجانبين –الجزء الأسفل في الوسط	-G F- Bot choc Agressevité -D F+ Bot -D F+ Anat
	5" –عنكبوتين يتسلقان الأشجار –برارج كرعيه طوال –دودة الحرير –شكل مزخرف 5،27	–الجزئين الجانبين في الأسفل –كل الشكل –كل الشكل – كل الشكل	-D Kan A -G F+ A -G F+ A -G F+ Art

الإختبار الأخير

– **اللوحتين الإيجابيتين: الأولى والثالثة:** عجبني شكلهم وألوانهم

– **اللوحتين السلبيتين: الثامنة والتاسعة:** ماهومش شابين ومتخلطين

– **رأيها في الإختبار:** شوي ماهوش مفهوم بصح مليح وعجبني.

2-3- المخطط النفسي البسيكوغرام للحالة الثانية:

خلاصة	أنماط الادراك	المحددات	المحتويات
R=30	G=13	F=26	A=16
Tps total =40,35m	D=15	F^{+}=15	Ad=1
Tp/R=1,34	G/D=0,86	F^{-}=3	H=1
Tp/ la tance =10,35	Dd=00	F^{+-}=3	Hd=1
Refus=00	Dbl=2	CF=00	Anat=2
AI=13%	Dbl%=6%	FC=5	Obj=4
A%=56%	G%=34%	K=1	Equi choc=1
H=1	D%=50%	KP=1	Agressivite=1
H%=6%		Kob=1	Bot=3
CF=00		Kan=4	Sex=1
RC=00			Art=1
TRI=1K/0C			
F+% elargie =101%			
F%elargie=103%			
$Choix^{+}$=1.3			
$Choix^{-}$=8.9			

2-4- شبكة تنقيط سلم حاجز /اختراق حسب "فيشر و كلفلند" للحالة الثانية:

سلم حاجز	سلم اختراق
ـــ قناع	ـــ خنفوسة
ـــ فراشة	ـــ بركان ينفجر
ـــ فراشة	ـــ أصبعين
ـــ فراشة نتاع بدلة	ـــ رجلين مدابزين
ـــ أرنبين في الفوق قاعدين	ـــ أرجل رجل مخيف
ـــ شجرة متفرعة الأوراق	ـــ فتحة الشرج
ـــ فراشة	ـــ السيف
ـــ خفاش الليل	ـــ أرنبين يتحدثان
ـــ حيوان	ـــ غابة تحترق
ـــ دببة	ـــ رحم إمرأة
ـــ حيوانات أخرى كالقطط	ـــ عنكبوتين يتسلقا الأشجار
ـــ فراشة	
ـــ قرد	
ـــ أسدين	
ـــ معطف	
ـــ شجرتين	
ـــ برارج	
ـــ دودة الحرير	
ـــ شكل مزخرف	
اختراق	11
حاجز	19

تحليل نتائج الدراسة

تحليل نتائج الدراسة

1-1-تحليل محتوى المقابلات للحالة الأولى

1-2- تحليل بروتوكول الرورشاخ للحالة الأولى

1-3- تحليل نتائج سلم حاجز/اختراق للحالة الأولى

2-1- تحليل محتوى المقابلات للحالة الثانية

2-2- تحليل بروتوكول الرورشاخ للحالة الثانية

2-3- تحليل نتائج سلم حاجز/اختراق للحالة الثانية

4- استنتاج عام حول نتائج المقابلات مع الحالتين

5-استنتاج عام حول نتائج الرورشاخ

6- مناقشة نتائج البحث في ضوء فرضيات الدراسة

1-1- تحليل محتوى المقابلات مع الحالة الأولى (مريم):

اتضح لنا من خلال إجراء المقابلات مع الحالة (مريم) التي تبلغ من العمر 37 سنة والماكثة في البيت والتي الى حد الان لم تتزوج مما نتج عنه معاناة نفسية وجسدية تظهر من خلال ما صرحت به الحالة « **بصحتي وكي مرضت اليوم واحد ما حوس عليا**» وهذا ما بين من المقابلة أن الحالة تعيش صراعات داخل الأسرة منذ الطفولة فكما صرحت الحالة «**عشت عيشة نتاع تمرميد** » وهذا يدل على تصدع أسري منذ الطفولة حيث كانت الأم تذهب لفترات متقطعة وتتركها لوحدها في البيت مع العلم أن الانفصال في هذه المرحلة العمرية بالذات هي بمثابة زلزال عميق بالنسبة للطفل، ذلك أن هذا السن يمثل من الناحية النفسية مرحلة الكمون التي من المفروض حسب "**بروسي**" (B.Brusset , 1992:94) وعند سؤال الحالة عن نوع العلاقة بين التي بينها وبين والديها أجابت الحالة «**لا يهتمون لأمري ولا يبدون اتجاه أي حنان كيما خاوتي لخرين وأنا كاينا ولا مكانش، غير كيفكيف**» فمن خلال وجهة النظر التحليلية النفسية فأن الحرمان العاطفي الذي أدى الى اتصاف شخصيتها بالإفتقار الى متانة البنيان والمرجعية والموقف وتدني الثقة بالنفس وضعف مفهوم الذات وهذا يكسبها تصور عن صورتها الجسدية تصورا سلبيا، وهذا حسب ما صرحت به «**قاع قرايني تزوجو، وأنا قعدت، شكون يقبل بيا وبهاذ الجسم وهاذ الفيقورة**». وقالت أيضا: «**أنا منيش راضية عن شكلي، نحس روحي لدي أبشع جسد ةالناس قاع تضحك عليا**»

وهذا يبين أن الحالة غير متقبلة لذاتها، في حين أن صورة الجسد لها دور فعال في ما يكونه الفرد من تقييمات ذاتية عن جسمه، كانت الصورة ناقصة أو متكاملة، وهذا حسب (Llob 1959)، وحسب Gottesma, Caldwell 1966 يرو بأن الصورة الجسدية عبارة عن خبرة نفسية شخصية قابلة للتعديل والتطوير من خلال ما يتعرض له الفرد من حيرات ومدى ادراكه لجسمه وحساسيته نحوه إلا أن الحالة تعاني صراعات داخلية ومعانات نفسية وعدم تقبلها لذاتها وجسدها، جعل صورتها الجسدية هشة.

مما اتضح لنا من خلال المقابلة بأن الحالة تعيش فترة معاناة مع أهلها وإخوتها وحدوث صراعات وشجارات على الدوام، وكان والديها يلقون عليها اللوم وهذا ما صرحت به «**دائما انتي الشينة ولي ما تنعشريش، كون تنعشري كون تزوجتي، ودائما نفس القصة نروح نبكي على زهري**»وهذا مايبين لنا خواء كياني ناتج عن مأساة منذ مراحل العمر المبكر يولد رعب وجودي يتعذر تحمل آلامه وكانت الحالة تحاول الانتحار في أكثر من مرة، أو الهروب من المترل، وأحاسيس أخرى وعدوانية أخرى، وهكذا تدهور

وجودها الى حالة "**الغلاف المازوشي**" حسب ما جاء به "**د.أنزيو**" بهذا الصدد أن الغلاف المازوشي الذي يتفرع من غلاف المعاناة يرجع إلى عاملين أساسيين هما:

1- الفشل التقمصي: Echec identificatoire الناشئ من الخلل المبكر في متعة التبادلات العلائقية مع الأبوين مما ينجم عنه انفعالات سلبية توحي للطفل من خلالها معاش نفسي، على شكل "تجربة معاناة" دائما يكتسب الطفل من خلالها فكرة |أن جسده لا يمكن أن يعاش أفظل مما يكون في معاناة (D. Anzieu, 1995: 232)

2- نقص في تكون الجلد المشترك: (Insuffisance de la peau commune) الناشئ عن استثمار أدنى استقرار في تمثيل ثابت ومقيم (Repère confirme et valorisé) من طرف الأخرــ المتمثل في الأب بالنسبة لوضعية الحالة (مريم)ــ في لغة مشتركة أين يكون الفرد لا يستطيع الاستمرار في العيش أنما علية أن يعمل على الأقل في البقاء على قيد الحياة من خلال التغذية ويتقبل بالتالي العيش في معاناة، حيث لا يستطيع استثمار نفسه لأنه لا يملكها فيبقى جسده معاش في معاناة غير مؤهلة للتمتع والنشاطات التصورية، يعاش كجسد مستأصل وغير مسكون حيث يوحي للأخر وكأنه قد تحكم فيه وأخذ يتصرف مكانه (D.Anzieu, 1995:232) وبالتالي اتضح لنا من خلال المقابلة مع الحالة تبين أن لديها غلاف معانات والذي نتج عنه غلاف جسدي مخترق مصحوب بتقطعات التي أدت الى تقطيع الوحدة الذاتية بين صورتها الحقيقية.

1-2-تحليل بروتوكول الرورشاخ الحالة الأولى:

2-1-الانطباع العام للبروتوكول:

تميز البروتوكول باجابات المبحوثة بحيث أبدت حركات من الغرابة الا أن لم يكن هناك رفض لأي لوحة فقط أجابت على كل اللوحات مما يشير الى هشاشة التوظيفي النفسي حيث أن الرغبة في احتواء الاثارات تفشل أمام التدفق التروي بحيث ارتبطت هذه الاخيرة مع التكرار الاعتباطي للإدراكات الداخلية مما يعطي للبروتوكول مظهر مخترق.

2-2-التحليل الكمي:

يتميز هذا البروتوكول بانتاجية معتبرة(R=29) وموزعة على زمن كلي ثا37.40د هو زمن يقارب المعيار العادي ما بين 20 الى 30 كما يتميز بوقت 10 ثا الى 2د مما يدل على أنها استثمرت معظم المنبهات التقريبية وهو الأخر زمن طويل نسبيا أما بالنسبة لطرق التناول فقط سيطرت الاجابات الجزئية (D=22%) وهي في حدود المعدل بينما جاءت الاجابات الشاملة المقدرة ب 4 وهو معيار ضئيل وهنا نجد أن النسب تشير الى تناسب التناول الشامل والجزئي للوحات في صور مبتذلة لتشير الى غياب نشاط عقلي مرتبط باستثمار الموضوع.

أما محددات البروتوكول كلنت موزعة كالتالي: (F%=96%) وهي نسبة فاقة حدود المعدل مما يعكس القدرة الفائقة في التكيف مع الواقع ويدعمه في ذلك اجابات معتبرة لكلا المحدادت الشكلية السلبية والايجابية مع الميل الطفيف في طغيان المحددات الشكلية الايجابية (F^+=12)والمحددات الشكلية السلبية (F^- =10) وهذامما يشيرالى هشاشة التوضيف النفسي حيث أن الرغبة في احتواء الاثارات تفشل أمام التدفق التروي حيث ارتبطت هذه الاخيرة مع التكرار الاعتباطي للإدراكات الداخلية مما يعطي للبروتوكول مظهر مخترق.

2-3-التحليل الكيفي:

يبدو أن بروتوكول المبحوثة يحتوي استجابات شاملة هامة تراوحت بين محددات شكلية سلبية وايجابية مما يعكس الطبع للسير النفسي للمبحوثة لأن خطاب المبحوثة يتميز باختصار شديد على مستوى التداعيات: "شتا هاذ الحية" "معرفت والو" "قاع يخوفو" "وكامل كيف كيف" وهذا ما يشير الى اجتياح الكف إذ يبدو التفكير خاضع للصعق ورغم ضهور امكانية اسقاط ادراكات إلا انها لا تتمكن من تحرير محتويات الكامنة للوحات وهذا ما يشير الى رفض العالم الخارجي أحيانا.

تبدو أن السياقات المعرفية قد تم استثمارها بغرض احتواء الاثارات فقد تم التعرض للوحات بتجسيد التناولات الجزئية جاءت هي الأخرى بنسبة هامة (D=75%) مما يعبر على مدى اهتمام المبحوثة -بالتفاصيل خاصة عند اللوحات الملونة كاللوحة الثانية والثالثة والتاسعة، الا أن ما يميز هذا البروتوكول قلة الاستجابات اللونية بالرغم من اهتمامها بالوحات الملونة مع استثمارها الجيد للوضعية الاسقاطية إلا أنها لم تسجل

استجابات لونية كثيرة، كما أن الاستثمار الجيد للمحتويات الحيوانية يسمح بإثراء المعرفي للمبحوثة حيث سجلت (A=86%) بقيمة جيدة ومرتفعة مما يجعل في اتصال جيد مع العالم الخارجي والنباتية (Bot=1) تأكد هذه الإجابات الطابع النكوصي والأشياء، مع ملاحظة في ارتفاع إجابات الشكلية الايجابية مما يشير الى (F%=96%) مما يدل على الرقابة الشديدة للعواطف إلا أنا في الواقع شديدة التحكم من خلال (F% élargie=100%) وهذا دال على الخداع الدفاعي الذي يخفي هشاشة الحدود بين الروابط وبين المواضيع الداخلية والخارجية وبين استثمارات النرجسية والموضوع والعلاقات وقد لوحظ هناك صلابة في الفكر وتحكم من خلال (F+% élargie=60%) وهذا تأكيد على الاعتماد على الواقع الخارجي ضد بروز العالم الداخلي أما فيما يخص دينامية الصراعات فإن تحليلنا للمبحوثة يبدو أن نمط الصدى الداخلي يشير الى النمط المنبسط المختلط، بحيث قدر ب (Rc=1K/2c) وهدا يدعمه استثمار جيد للوحة الملونة من خلال النسبة الهامة للإجابات اللونية(Rc%=34) وهذا بالرغم من قلة الإجابات اللونية. أما بالنسبة للمحددات اللونية والحركية فهي معدومة عند المبحوثة(C=0) فنلاحظ بأن الإجابات اللونية محرر بشكل محتشم تحت غطاء الرقابة الشكلية لعزل العواطف عن التصورات التروية.

أما في هذا البروتوكول إجابات حركية قليلة (K=0) بالمقابل أعطت المبحوثة الايجابيات الحيوانية بكثرة بحيث قدرت ب (A=22) و(H=0) أي انعدام في الإجابات الحركية الإنسانية بحيث يوحي عدم وجود حركي إلى تجنب الصراعات وشدة رقابتها مما يؤكد صرامة الدفاع اتجاه العالم الداخلي أما فيما يخص التظاهرات الحسية نجد 4 إجابات حسية أي (Fc=4) مما يوحي إلى التمسك بالواقع ودفاعها المستمر ضد التروات العدوانية، حيث يدل السجل العاطفي على وجود عالم داخلي منطوي تدافع فيه المبحوث ضد الشحنات الوجدانية على شكل المحاولات المستمرة لإرصان التروات العدوانية الليبيدية من خلال الرقابة الصارمة على حركة التروات إلى المحتوى(Obj=0) والتشريحي (Anat=3) والنباتي (Bot=1) مما يدل على تنوع إجابات البروتوكول.

1-3- تحليل نوعية الغلاف النفسي والجسدي في ضوء سلم حاجز/اختراق للحالة الأولى:

لقد سجلنا من خلال إجابات المبحوثة على اللوحات الرورشاخ ارتفاع ملحوظ في عدد اجابات اختراق مقابل اجابات حاجز والتي قدرت 14 اجابة حاجز/و15 اجابة اختراق وهذا يدل على هشاشة حدود وتميزها بالنفاذية والاختراق، حيث يكون حاجز ضد الإثارات الداخلية قابل للإختراق ويكون بالتالي الفضاء النفسي غير مبني وعلى شكل غلاف فارغ كما يكون الغلاف الجسدي حساس للإنفجار وهذا من خلال نوعية الإسقاط الذي أبداها المبحوث والتي تميزت بكثرة الإستجابات الحيوانية (A=22) التي توحي باستعمال الخيال على حساب الواقع بالإضافة إلى كثرة الإجابات الموجبة (F^+=12) أكثر من الاجابات الشكلية السلبية (F^-=10) بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة(D%=75%) على حساب الإجابات الشاملة(G%=13%) مما تشير إلى غياب نشاط عقلي مرتبط بإستثمار الموضوع فإن ارتفاع عدد اجابات اختراق تدل على هشاشة الغلاف الجسدي الصاد للإثارات مما نجم عنه غلاف نفسي مخترق وغير حامي.

ـــ2-1- تحليل محتوى المقابلات مع الحالة الثانية (عودة):

اتضح لنا من خلال المقابلة التب قمنا بها مع الحالة (عودة) والبالغة من العمر 36 سنة والقاطنة بولاية تيسمسيلت حيث تميزت بقبولها للقيام بإجراء الدراسة كما أنها كانت مبتسمة طيلة مدة الإختبار إلا انها اجاباتها امتازت بمحاولة الكتمان واظهار الطابع الدفاعي وامتازت حركاتها بالتلقائية تتخللها ابتسامات من حين لأخربصفة عامة تميزت كذلك بأخذ وقت طويلقبل الاجابة لتعطي بعدها اجابات قصيرة .

عاشت الحالة حياة عادية مع أهلها وهذا ماصرحت الحالة قائلة « **عشت حياة عادية مع دارنا**» إلا أنها كانت تعيش فترات حزن وكآبة لأنها لم تتزوج وهذا ماولد عندها معاناة نفسية وجسدية تظهر من خلال ماصرحت به «**راني عايشة حياتي كيما راني نقعد براسي خير لي والشيء اللي كتبولي ربي هو اللي رايح يجي** » الحالة لديها مشكل في موضوع تأخر عن الزواج حسب قولها " **المكتوب**" لكن كلمة الزواج وتكوين أسرة تعني لها الكثير حسب ما صرحت به «**الأمومة شيء مقدي هو إحساس رائع وجميل تتمناه كل امرأة وأنا نحب نكون أم**» وهذا يعني أن الزواج بداية حياة جديدة مختلفة عن الحياة التي تعيشها البنت في بيت أهلها وتكون لها مسؤولية، بمعنى تكوين أسرة من خلال إنجاب أطفال.

بعد بلوغ الفتاة سن العشرين يعني سن الزواج حدثت للحالة صدمة وفاة أختها الصغرى التي كانت قريبة جدا من أختها هذا ما زاد الحالة حزن شديد واكتئاب ودخلت في عزلة ورفضت الدخول في أي علاقات اجتماعية كما صرحت الحالة ب «**حنا علاه راه يصرالنا هكا**» والصدمة حسب وجهة نظر الطب **النفسي** هي تجربة غير متوقعة التي لا يستطيع الفرد تقبلها ومسايرتها للوهلة الأولى ولها آثار كبيرة على التفس التي تعد سببا من أسباب ظهور الأمراض النفسية أو تغيير مؤلم في مختلف الحالات التي يكون عليها الفرد.

بما أن الحالة "**عودة**" تعرضة لصدمت وفاة الأخت الصغرى مما نجم عن ذلك من معانات تكبد عنائها والتي بدأت منذ وفاة أختها وهذا الوضع المأساوي شكل لها ما سماه "**ميشولين أنريكز**" بغلاف المعاناة والذي يتميز بعدة وضائف نفسية تتمثل في الهروب من الواقع وذلك حسرة واجترار لماضي أفسد حياتها وقد تبين من خلال كلامها ومعاملتها، إجاباتها امتازت بالإنتقاء والحذر في إجاباتها معنا،وكانت توصل لنا ما تريد ايصاله فقط.

بمعنى أن تلك الانفعالات والمشاعر التي تكبتها تدل على غلافها النفسي المثقوب أو المعرض للإنهيار والانفجار وبالاضافة الى غلاف المعاناة الذي تشكل من خلال مسيرة الصدمة التي عاشتها جعلها تهرب من مجابهة الذات وإظهارها أمام العالم الخارجي لإخفاء الصراعات ضمن النفسية.

ومن خلال المقابلة مع الحالة كشفنا أن لديها تشويه لصورة جسدها كما صرحت «**خطرات تبانلي بلي أنا شابة وخطرات نقول قاع الناس راها تضحك عليا وعلى فيقورتي وعلى الجسم نتاعي**» بحسب F.DOLTO على أنها تركيب حي لتجاربنا الانفعالية التي عشناها من خلال الأحاسيس الشبقية، البدائية الحالية ويمكن اعتبارها كتجسيد رمزي للموضوع الذي ترغب فيه(F.Dolto,1984: 22).

بعد بلوغ الحالة سن 35 تولدت لديها انفعالات عدوانية ظاهرة وبدأت مشاكل بينها وبين عائلتهاوالقلق الذي كان ينتاب والديها من عدم زواجها وعدم رضاهم بهذا الوضع وهذا مما زادها أكثر وحدة وعزلة، كما صرحت به "لدي صراعات داخلية ونحس روحي وحدي وفي مفترق الطرق وهناك تردد في حياتي ولدي ردود أفعال عدوانية داخل الأسرة وفي بعض الأحيان نبغي نكسر كلشي ونبغي نقعد وحدي نبكي"

لقد تبين من خلال المقابلة أن الصدمة التي تعرضت لها الحالة والصراعات التي تولدت عندها تركت لها آثار عميقة في حياتها النفسية خصوصا فيقول "**أنزيو** "على مستوى بناء الأغلفة النفسية والجسدية التي تميزت بالهشاشة والاختراق.

فإذا كان الغلاف الجسدي حاجز اختراق فإنه سينشأ عنه حتما خلاف نفسي مخترق هو الأخر ولا يشكل حاجز حماية للمحتويات النفسية.

2-2- تحليل بروتوكول الرورشاخ للحالة الثانية:

2-1- الانطباع العام للبروتوكول: كانت المبحوثة أثناء الاختبار تبتسم وكمية الأجوبة معتبرة والتي تشير الى صورة جسدية هشة وهشاشة الحاوية النفسية.

2-2-التحليل الكمي:

يشير البروتوكول الى انتاجية معتبرة (R=30) في ظروف قدرب ثا40.35د (مع قلب الورقة) بمعدل 3 الى4 اجابات في كل لوحة تقريبا، وهو بذلك وقت جيد يوحي الى حسن استثمار المواضيع لدى المبحوثة والاهتمام بالمادة الاسقاطية فيما يضل زمن الكمون على العموم متواز بمعدل 10ثوان في كل لوحة إذ يبدو إنتاج الحالة من أول وهلة مقبول من الناحية الكمية والنوعية حيث أعطت المبوحوثة معتبرة مع إرتفاع في الإجابات الجزئية (D=15)، بقيمة D%=50%، والتي تدل على إهتمام المبحوثة بالتفاصيل مما يوحي الى الطابع الهجاسي مع أول نظرة للبروتوكول، بينما جاءت الإجابات الشاملة (G=43%) وهو مايقارب أيضا المعيار العادي. أما محدادت البروتوكول كانت موزعة كالتالي: F%=86%فهي نسبة فائقة عن المعدل وهذا ما يعكس قدرة المبحوثة في التكيف مع الواقع، يدعمه في ذلك لكل من المحدادت الشكلية والايجابية والسلبية مع الميل الطفيف وطغيان المحددات الشكلية الاجابية بمعدل ($F^+=15$)و($F^-=3$).

2-3-التحليل الكيفي:

تميز خطاب المبحوثة بغنى وسهولة التداعيات حيث تشير الى تدفق الحياة الهوامية خاصة أمام الوضغية العلائقية إذ أن الإنتاجية المعتبرة ترتبط باستثمار الوضعية التي تتخللها المراجع الشخصية بحثا عن الحاوي الذي يضمن الحدود الثابتة، حيث يشير بروتوكول المبحوثة من حيث طرقالتناول الى انخفاظ في الإجابات الشاملة

(G=43) وارتفاع نسبي في التناول الجزئي التي قدرة ب (D=50%) مما يعبرعن مدى اهتمام المبحوثة بالتفاصيل والمراقبة المفرطة وبذلك فإن اللجوء الى الإجابات الجزئية والشكلية يحمي هذه القشرة الخارجية في الإنزلاق نحو الإثارات التي تأتي من الخارج وهذا يشير الى الإتجاه الواقعي للمبحوثة وكذلك تتميز بذكاء طبيعي معين.

ارتبطت الإجابات الجزئية بالمحددات الشكلية الموجبة بينما في المقابل ارتبطت الإجابات الشاملة بالمحددات الشكلية السالبة مع هيمنة التناول الجزئي على البروتوكول في زمن كمون قصير نوعا ما، بينما الجانب الوجداني المرتبط بانعدام عدد الاجابات في اللوحات الملونة (Rc=0) مما يوحي ضمور الحساسية نحو المنبهات.

أما فيما يخص الدينامية الصراعية تتجه للعالم الداخلي حيث يمد نمط الصدى العاطفي على قوة النشاط الداخلي مما يوحي إلى شدة الرقابة وصرامة الدفاع اتجاه العالم الخارجي حيث تضع حدود حامية أمام المواضيع الخارجية حيث تبرز غنى الإسقاطات الحيوانية(A=16) ، وانعدام جزئي للإسقاطات الإنسانية (H=1)، أما فيما يتعلق بالتظاهرات الحسية نجد 5 إجابات حسية لونية(Fc=5)، مرتبط بالشكل تشير الى التمسك بالواقع والإندماج الناجح مع الإشارة الى وجود عالم داخلي مكبوت وغير مرصن للنزوات العدوانية والجنسية.

لقد تميز هذا البروتوكول بقلة الإستجابات الحركية قدرت ب(K=1)، واللونية بالرغم من الثراء المعرفي وقوة استثمار للثراء لمادة الإختبار بينما أعطت إجابات حيوانية كثيرة (A=16) و (H=1) بينما يوحي قلة الجانب الحركي وشدة رقابتها،أما بخصوص المحتويات فقد كان جانب من الاثراة في الاجابات الحيوانية (A=16) والانسانية (H=6%) وهي بطبيعة الحال يبين اتصال متوسط مع العالم الخارجي وادراك جيد للمواضيع بالإضاقة الى محتوى الشيء (Obj=4) والتشريحي (Anat=2) والنباتي (Bot=3) وهذا يبين تنوع في إجابات البروتوكول.

أما محددات البروتوكول موزعة كالتالي: (F%=86%) وهذا يعكس قدرة المبحوثة بالتكيف بالواقع و(F% élargie=103%) وهذا يدل على قدرة الخداع الدفاعي الذي يخفي هشاشة الحدود بين الدوافع الداخلية والخارجية وصلابة في التفكير وهنا تحكم من خلال(F+% élargie=101%) وهذا يدل على وجود جهد دفاعي شكلي لتفادي النقائص النرجسية فالخطر متعلق بتلاشي الحدود الذاتية النرجسية والجسمية عند اي تقارب مع الأخر أي الموضوع.

كما نلاحظ أن المبحوثة لديها إجابات حركية 1k/0c وهذا يعني وجود صراع لكن المبحوثة تحاول إخفائه رغما عنها وتحاول إسقاطه على العالم الخارجي بشكل مبالغ.

2-3- تحليل نوعية الغلاف النفسي والجسدي في ضوء نتائج سلم حاجز/اختراق للحالة الثانية:

لقد سجلنا من خلال نتائج البروتوكول في ارتفاع في عدد اجابات الحاجز بمقابل عدد اجابات الاختراق بمعدل (**حاجز19/اختراق 11**) مما يشير إلى وجود انخفاض الإيحاء والقدرة على التعبير على الاحباطات وهذا يرجع حسب الباحثين " **فيشر وكلفلند**" وهذا مما يدل على أن المبحوثة تملك غلاف نفسي يمتاز بطابع المعاناة ممايدل على أن لديها وظيفة الحماية من الاعتداءات والمثيرات الخارجية ووظيفة ارتشاح التبادلات بين الداخل والخارج ويظهر ذلك من خلال الاجابات الشكلية حيث نلاحظ ارتفاع في نسبة الاجابات الشكلية الاجابية ($F^+=15$) وضعف في الاجابات السلبية ($F^-=3$) وبالتالي فهي تشكل غلاف نفسي واقي له وظيفة الإحتواء لذا فإن الغلاف النفسي لديها هش ومخترق ويمتاز من خلال الاجابات التشريحية التي تلخص إشكالية أساسية وهي البحث المستمر عن شكل الذات المهددة، وكما يبدل ضمور المحتويات الإنسانية ($H=1$) وطغيان المحتويات الحيوانية($A=16$) على انعدام المؤشرات التي تدل على تفادي العلاقات الإنسانية.

3-استنتاج عام حول نتائج المقابلات مع الحالتين:

في ضوء تحليلنا للمقابلات التي أجريت مع الحالتين "مريم" و "عودة" نستنتج أن كلا الحالتين تعانيين من معاناة نفسية ولدت لهما جرحا نرجسيا بسبب تأخرهما في سن الزواج وهذا ما نتج عنه تصور ذاتي سلبي وهشاشة الحدود الجسدية وعدم الرضا عن صورتهم الجسدية.

حيث أن الحالة الأولى "مريم"كانت تعيش صراعات داخلية وخارجية إن مع ذاتها أو مع عائلتها مما تمخضت عنها معانات نفسية جسدية التي أدت بها الى ظهور أمراض سيكوسوماتية كالربو والسكري مما زاد الحالة يأسا وتشاؤما والهروب من العالم الداخلي وإسقاطه عن العالم الخارجي وعدم الرضى الكامل عن حياتها بحيث تفجرت لديها مشاعر الإحباط والتوقعات السلبية المعممة على الحاضر والمستقبل مما أدى بالحالة إلى محاولة الانتحار عدة مرات أو الهروب من المترل الذي أصبح لديها يبدو مثل الجحيم ومن هنا نستنتج أن

المبحوثة تكون لديها منذ الطفولة غلاف نفسي جسدي هش ومخترق بفعل الظروف الأسرية التي عاشتها ساهمت بشكل كبير فيتمزيق تلك الأغلفة النفسية والجسدية.

أما بالنسبة للحالة الثانية "عودة" التي عاشت حياة عادية إلا أنها تلقت صدمت كبيرة وفاة أختها الصغرى عند بلوغها مما نتج عنه وجود ثغرة أو فجوة في نفسيتها مما أدى الى الدخول في عزلة وحزن شديد ووحدة الذي حرضها عن العزوف عن الزواج وبداية حياة عملية متواصلو وبالتالي فإن وظيفة العمل من الناحية النفسية هي وضيفة تعويضية تضميدية للجرح النرجسي بشكل تعاني منه بشكل لاوعي وبالتالي فانهماكها في العمل بالإضافة الى مردودية العمل من الناحية المادية كان كغلاف للمعانات النفسية الداخلية المتعلقة بتأخر سن الزواج مما يخبئ هشاشة صورتها الجسدية وراء نوع من النرجسية والإسقاط على الغير مما انتهت بالحالة في النهاية بانفجار المعاناة التي تجسدت في ظهور مرض فقر الدم ومن هذا المنطلق لديها غلاف نفسي مخترق بفضل الصدمة التي عاشتها مما شكل لديها غلاف معاناة.

5- استنتاج عام للنتائج الرورشاخ :

إنطلاقا إلى ماالتمسناه من خلال تحليل رائز الرورشاخ الكمي والكيفي إلى أن البروتوكول يشير إلى طغيان المحتويات الحيوانية الكلي والمحتويات الحيوانية الجزئية مما يوحي إلى نفور من العلاقات الإنسانية ويوحي أيضا بروتوكول الحالة الأولى إلى غنى فضاءها المعرفي والعلائقي مع هشاشة للحدود الجسدية .

أما بروتوكول الحالة الثانية يدل على جهاز نفسي ذو دفاعات تميل إلى الكف والرقابة خوفا من التدفق التروي مع سلامته .

وعموما يبدو من خلال بروتوكول الرورشاخ تأرجح الدفاع بفضل الإنشطار إلى الرغبة في احتواء الإثارات وخطورة المواضيع الداخلية.

6- مناقشة نتائج البحث في ضوء فرضيات الدراسة :

– بعد الإنتهاء من عرض نتائج الإختبار وكذا تحليل محتوى المقابلات وتحليل سلم (حاجز/اختراق) وتحليل بروتوكول الروروشاخ ،تأتي مرحلة المناقشة والتي نسعى من خلالها إلى التحقق من مدى صحة فرضية البحث وإبراز موقع نتائج هذه الدراسة من نتائج الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع.

وستتم مناقشة هذه النتائج وفق التسلسل على مستوى تقديم النتائج وفق التسلسل الذي انتهجناه على مستوى تقديم النتائج وتحليلها.

مناقشة الفرضية الأولى :

بعد القيام بدراسة الحالتين والمقابلات بالإضافة إلى تحليل نتائج الرورشاخ وتحليل سلم "**فيشر وكليفند**" وجدنا أن الحالة (عودة) تعاني من اضطرابات نفسية جراء التأخر في سن الزواج وبعد تحليل النتائج المحصل عليها من الإختبار وسلم/حاجز وجدنا بأن الحالة لديها غلاف نفسي هش ومخترق وطابع دفاعي خارجيا مما يثبت الفرضية التي تنص على أن نوعية الغلاف النفسي لدى الفتاة المتأخرة في سن الزواج "**غلاف معاناة**"

ومن خلال دراسة الحالتين ونتيجة سلم فيشر وكلفلند وجدنا عدد إجابات حاجز تدل على حاجز دفاعي داخلي وله وظيفة الحماية من المثيرات الخارجية حيث تملك غلاف نفسي واقي للجهاز النفسي وصاد للإثارات.

فكون الحالة الثانية (عودة) تعاني نفسيا وذلك لتأخر في الزواج مما نتج عنه مشاكل على المستوى العلائقي وعدم القدرة على الدخول فيها .

إستنادا على نتائج تحليل المقابلات وتحليل نتائج بروتوكول الروروشاخ وسلم تحليل الغلاف النفسي (حاجز/إختراق) .

ومن خلال ماسبق فإن فرضية بحثنا التي تنص على نوعية الغلاف النفسي لدى الفتاة المتأخرة في سن الزواج " **غلاف معاناة** " وقد تم اثباتها من خلال المقابلات ورائز الروروشاخ وهذا ما أكده سلم فيشر وكلفلند (حاجز/اختراق).

– مناقشة الفرضية الثانية :

بعد القيام بدراسة الحالتين والمقابلات بالإضافة إلى تحليل نتائج الروروشاخ وتحليل سلم "**فيشر وكليفلد** " وجدنا أن الحالة (مريم) تعاني اضطرابات جسدية سيكوسوماتية التي أدت إلى معاناة نفسية وذلك جراء التأخر عن الزواج .

وبعد تحليل النتائج المحصل عليها من اختبار سلم (حاجز/اختراق) وجدنا بأن الحالة (مريم) لديها علاف جسدي هش ومخترق وحساس للانفجار مما نجم عنه غلاف نفسي مخترق غير دفاعي.

مما يثبت الفرضية التي تنص على أن نوعية الغلاف الجسدي لدى الفتاة المتأخرة في سن الزواج "**غلاف مخترق**"

ومن خلال دراسة الحالتين ونتيجة سلم" **فيشر وكليفلند**" وجدنا عدد إجابات سلم اختراق يدل على تكوين غلاف جسدي مخترق لايمثل حاجز دفاعيا بالإضافة إلى ارتفاع هوامات التهديم مرفقة بالمواضيع السيئة مع عدم إظهار التكيف الكافي مع الواقع وبالتالي فهذا يدل أيضا على نوعية غلاف نفسي مخترق حيث يظهر أن الفضاء النفسي غير مبني وعلى شكل غلاف فارغ. واستنادا على نتائج التحليل المقابلات وتحليل النتائج البروتوكول الروروشاخ وسلم تحليل الغلاف الجسدي (حاجز /اختراق).

ومن خلال ماسبق فإن فرضية بحثنا التي تنص على نوعية الغلاف الجسدي لدى الفتاة المتأخرة في سن الزواج "**غلاف مخترق**" وقد تم اثباتها من خلال تحليل المقابلات ونتائج رائز الروروشاخ وأيضا سلم فيشر وكلفلند (حاجز/اختراق).

خاتمة:

إن ظاهرة تأخر سن الزواج ليست وليدة لحظة اجتماعية وثقافية بعينها بل هي نتيجة مساهمة جملة من العوامل المتداخلة والمتفاعلة تاريخيا وإيديولوجيا وثقافيا واقتصاديا سواء كان ذلك محليا أو إقليميا أو عالميا.

فالإنسان جسد قبل كل شيء وكل فرد يملك هوية وصورة جسدية يتسم بها،تختلف من شخص إلى أخر حسب الظروف التي يعيش فيها سواء نفسية أو اجتماعية أو غيرها، أو بنائها من خلال الخبرات التي مر بها.

ولقد كان الهدف من دراستنا هو معرفة نوعية الغلاف النفسي والجسدي لدى الفتاة المتأخرة في سن الزواج، حيث قمنا بدراسة ميدانية على عينة تضم حالتين ببالغتين من العمر 35 فما فوق .

وهذا من أجل إشكاليتنا التي تشير إلى معرفة نوعية الغلاف النفسي والجسدي لدى الفتاة المتأخرة في سن الزواج.

وبعد جمع البيانات حول الحالات وتطبيق اختبار الرورشاخ وتحليل نتائج بروتوكول الرورشاخ وتحليل محتوى المقابلات ومناقشة الفرضيات التي وجدنا أنها تحققت نوعا ما وقد ظهرت النتائج التي تدل على صحتها، إلا أن بحثنا مثله مثل البحوث الأخرى تفتح المجال لإشكاليات يمكن التطرق إليها ودراستها.

كما أن هذه الدراسة قد فتحت مجالا من نواحي عديدة وهذا الموضوع لابد من الالتفات إليه ومراعاة الظروف التي تعيشها وتعانيها الفتاة المتأخرة في سن الزواج.

اقتراحات:

نتائج دراستنا أدت إلى اقتراح بعض الحلول للتقليل من ظاهرة سن الزواج وما تولده من آثار على الصحة النفسية لدى الفتيات ومن هذه الاقتراحات:

1- الوعي بالصحة النفسية من خلال برامج تربوية عن الأمراض النفسية والعضوية الناتجة عن العزوف عن الزواج.

2- عدم حصر الزواج في الأقارب والاهتمام برأي الفتاة.

3- تحديد المهور وتكون وفق مقدور كل فرد.

4- التبكير في الزواج تجنبا لامتداد عمر الفتاة.

5- توفير حماية نفسانية وذلك بتوفير نفسانيين لمرافقة الفتيات المتأخرات في سن الزواج.

6- عمل حملات وحصص تليفزيونية تشجع على ضرورة الزواج المبكر وذلك لما له من أخطار نفسية وجسدية.

7- الاستراتيجيات التي تتبعها النساء المتأخرات في سن الزواج لتحقيق التوافق النفسي وكذا زيادة الثقة بالذات.

8- استخدام أساليب التوجيه والإرشاد لمعالجة السلوك العدواني لدى النساء المتأخرات في سن الزواج أو بناء خطة علاجية نفسية (فردية أو جماعية) لإشباع الحاجات النفسية لهن، كالحاجة إلى الأمن في جو نفسي ملائم وتوجيه نحو سلوك فعال ومقبول مع وضع برامج إرشادية تكيفية لمواجهة الضغوط والأزمات وتدريبهن على تبني طرق المقاومة مواجهة الضغوط والتعرف على آثار مختلف هذه للتكيف مع مختلف ظروف الحياة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- القرآن الكريم.

2- السنة النبوية.

3- أسابع عبد الحكيم، (2006)، «**العنوسة تهدد الأسرة العربية**»، دار الهدى للنشر، عين مليلة الجزائر.

4- أغبال حورية، (2007)، «**واقع العنوسة في المجتمع الجزائري، الأسباب والحلول**»، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

5- أنظر بوعلي ياسين، (1986)، «**أزمة الزواج في سوريا**»، دار الرشيد، بيروت.

6- أنظر بوعلي، (2008)،«**أزمة الزواج في سوريا**»، بيروت.

7- أيت مولود ياسمنة، (2011)، «**تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج** »، ماجستير، كلية علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة مولد معمري،تيزي وزو.

8- بلميهوب كلثوم، (2006)، «**الاستقرار الزواجي**» دراسة في علم النفس، الجزائر.

9- بوتفنوشنت مصطفى، (2005)، «**الزواج والشباب الجزائري إلى أين؟**»، دار المعرفة للنشر والتوزيع،الجزائر.

10- ديدان مولود، (2005)، «**قانون الأسرة حسب آخر تعديل له**»، دار النجاح للكتاب، الجزائر.

الرسائل الجامعية:

11- زيوي عبلة، (2009)، «**إدراك الحدود الجسدية والتوظيف النفسي**»، دراسة الحالات، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر2.

12- الساعاتي حسن سامية، (1983)، «**السحر والمجتمع**»، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية.

13- الساعاتي سامية حسن، (1981)، «**الاختبار للزواج والتغير الاجتماعي**»، دار النهضة العربية للنشر،بيروت

14- سميد جمال، (2004)، «**سن اليأس للرجل والمرأة**»، هلا للنشر، القاهرة.

15- سناء خولي، (2002)،«**الأسرة والحياة العائلية**»، دار المعرفة الجامعية، مصر.

16- السناد جلال، (2005)، «**تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي**»، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، رسالة دكتوراه منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية.

17- سي موسى عبد الرحمان، بن خليفة محمود، (2008)، «**علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي**»، ديوان المطبوعات الجامعي، الجزائر، الجزء الأول، الطبعة الأولى.

18- سي موسى عبد الرحمان، بن خليفة محمود، (2010)، «**علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي**»، ديوان المطبوعات الجامعي، الجزائر، الجزء الأول، الطبعة الأولى.

19- سيغموند فرويد، (1998)، «**الأنا والهو**»، ترجمة نجاتي (م، ع)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، الطبعة الثالثة.

20- العراقي بثينة، (2008)، «**العنوسة مخاطر وأسرار**»، دار الرشيد للنشر، باب الواد، الجزائر.

21- العربي بلحاج، (1994)، «**الوجيز في شرح القانون والأسرة الجزائرية، الزواج والطلاق**»، ديوان المطبوعات الجزائرية.

22- عقاب نصيرة،(1995) ، «**التنشئة الاجتماعية واثارها في الممارسات الاجتماعية للفتيات**»، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر.

23- كواس دليلة، (2005)، «**العوامل الاجتماعية الاقتصادية للعزوبة**» ،مذكرة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر.

24- مرسي محمد، (2014)، «**تأخر زواج الفتيات العوامل الاجتماعية والاقتصادية**»، جامعة نابق العربية للعلوم الأمنية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى.

المراجع الأجنبية:

1- Ajuria , guerraj : (1974) «**manel de psychiatrie de l'enfant** » 2 éme ed, Masson, paris

2- Anzieu, D,« **le moi peau** » Deinod, paris

3- chaberte,(1983),« **le rorchach en clinique adulte interetation psychanaytique**»,2éme ed ,deinod, paris

4- Freud, s, ed (1993) «**inhibitien symptom etongousse**» pu,f.paris.

5- perchonm ,(1983),«**perception des lemites de lmage de corps et vie imaginaire**»,psychologie,francaise n°28

6- Sultan,s,por cellip, (2004) « **rorscharche et maladies**, **somatiques** : **aplcations et éléments de validite** ».in psychologié : francaise ,paris

7- Wwnicott ,D ,w,(1971) ,«**Jeus et realite**»GALLIMARD .paris

المواقع الالكترونية:

1-www.alJaazeera.net./mixellaneous(7/02/2015)

2-www.socials.com.الملتقى الاجتماعي

قائمة الملاحق

شبكة تحليل الرورشاخ :.

المحتويات	المحددات	أنماط الادراك	الخلاصة
A=	F+=	G=	R=
Ad=	F-=	G=/D	R.compl=
(A)=	F+-=	D=/G	Refus=
H=	SdeF=	Gbl=	T.total=
Hd=	K=	G%	R=/Tp
(H)=	Kan=	D=	T.d 'appr=
Scéne=	Kob=	D=/D	TRI=
Frag=	Kp=	D%	FC=
Elém=	S.deK=	Dd=	Rc%
Bot=	C =	Dd%	Ban=
Pays=	C'=	Dbl=	F%
Géo=	CF=	Ddbl=	F%élarg=
Anat=	C'F=	Dbl%	F+%
Sg=	FC=		F+%élarg
Sex=	FC'=		A%=
Obj=	S.deC=		H%=
Art=	Nc=		
sign=/Symb	E=		
Géom=	EF=		
Astr=	FE=		
Abstr	S.deE=		
	Colb=		
	ClobF=		
	Fclob=